

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل

وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

# كتاب اللغة العربية

## للسنة السابعة العلمية

تأليف:

كراي أحمد سالم  
د. محمد محفوظ  
عبداتي بن أبي المعالي  
مفتش تعليم ثانوي  
أستاذ تعليم ثانوي.  
مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

تدقيق:

سيدي محمد سيدنا  
رئيس قسم النشر والتدقيق اللغوي بالمعهد التربوي الوطني

تصميم:

شيخ أمي سيد أحمد الجيد مصممة بالمعهد التربوي الوطني

راجع لغويا: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

2025

IPN

## تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطباعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب اللغة العربية للسنة السابعة العلمية بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكُم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه أبائكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

## مقدمة

زملاءنا المدرسين- أبناءنا التلاميذ...

نتشرف بأن نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية للسنة السابعة الثانوية الشعبية العلمية (العلوم والرياضيات) الذي أُلِف وفق البرنامج الذي أقرته وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي سنة 2020م، والذي أعد وفق المقاربة الشمولية التي تربط التعلّمات المكتسبة بالحياة، وتركز على البعد المهاري، وتتوخى معرفة اللغة وتيسير تدريسها، وقد تكوّن برنامج هذه السنة من أربع وحدات، هي: وحدة تاريخ الأدب – وحدة التراث العلمي – وحدة أنماط الخطاب – وحدة قضايا معاصرة، وتتكون كل وحدة من ثلاث مكونات هي:

- نصوص القراءة: وتضم النصوص المتعلقة بموضوع الوحدة.
- القواعد اللغوية: وهي في أغلبها قواعد نحوية.
- التعبير والإنشاء: ويشمل مهارة تعبيرية وإنشائية لكل وحدة.

وقد اعتمد البرنامج طريقة موحدة لكل مكونة، فكانت دروس النصوص تتألف من العناوين التالية:

النص، ثم تنمية الرصيد اللغوي: وتعنى بشرح مفردات النص الصعبة، ثم تنمية الرصيد المعرفي: وفيها يتم التعريف بصاحب النص (الكاتب، الشاعر)، والأعلام الواردة أسماؤهم فيه، ثم الملاحظة والفهم وتضم إلى جانب رصد مؤشرات النص العامة، قراءة نموذجية تتوخى فهم مضمونه، ثم الرصد والتحليل وهو مرحلة القراءة المتعمقة للنص، ثم التركيب والإنتاج: ويمثل مرحلة قياس مدى استيعاب التلميذ للدرس بتركيب إجاباته لأسئلة النقاش في إنشاء تحليلي، ثم الأنشطة والتطبيقات: وتتمثل في تمارين مستنبطة من النص تقدم للتلميذ ترسيخاً للمعارف التي تلقاها. أما دروس القواعد فتقدم من خلال أربع خطوات، هي: الأمثلة، ثم الملاحظة والاكتشاف، وتتم فيها مناقشة الأمثلة بغية فهم الموضوع، ثم الاستنتاج، وهو استنباط قاعدة أو خلاصة للموضوع من نقاش الأمثلة - فالأنشطة والتطبيقات، وهي تمارين ترسخ المعارف في ذهن التلميذ.

و بالنسبة لدروس التعبير فإنها تمر بخطوتين أولاهما أنشطة الاكتساب وتتكون من عدة مراحل، ثم أنشطة التطبيق والإنتاج.

ونحن إذ نشرف على إنهاء هذا العمل لا يسعنا إلا أن نتوجه إلى الأساتذة ووكلاء التلاميذ وكل القراء أن يوافونا بملاحظاتهم واقتراحاتهم حوله من أجل أخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة إن شاء الله.

وفقنا الله وإياكم

المؤلفون

IPN



# الوحدة الأولى: تاريخ الأدب

IPN



منذ سقوط بغداد على يد التتار سنة 1258م والأدب العربي يشهد تراجعاً بخطى حثيثة حتى خمدت جذوته، وخفت صوته وغاب ألقه، حيث عاشت الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية العربية ضعفاً شديداً خلال ما عرف بعصر الانحطاط (المماليك والعثمانيين) واستمرت ظاهرة الضعف هذه إلى نهايات القرن الثامن عشر الميلادي حين حدثت تحولات وأحداث أسهمت في ميلاد ما اعتبره الدارسون يقظة أو بعثاً أو تنويراً أو نهضة، ولعل المصطلح الأخير هو الأكثر شيوعاً.

فما النهضة العربية؟ وما أهم العوامل التي أدت إليها؟ وكيف استطاعت أن تخلق واقعاً عربياً جديداً في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية؟ وهل يمكن فعلاً الحديث عن نهضة عربية أم أنه يكفيها تفاؤلاً أن نتحدث عن مشروع نهضوي فقط؟ نعني بالنهضة العربية جملة التغيرات التي طرأت على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عن تطور فكري ظهر بفعل مؤثرات خارجية كان من أبرزها: غزو نابليون لمصر سنة 1798م حيث اصطحب معه علماء ودارسين كان لهم دور في انفتاح مصر على الثقافة الغربية، كما أدخل المطابع وأنشأ المدارس والمسارح وأصدر الجرائد وفتح المكتبات.... وبعد طرد الفرنسيين من مصر استطاع محمد علي باشا أن يستثمر هذا الواقع في إرساء نهضة جديدة شملت مختلف المجالات.

مشروع محمد علي باشا الذي سعى إلى إنشاء امبراطورية عربية واسعة مستقلة عن الامبراطورية العثمانية كما اهتم بالاستفادة من النموذج الغربي فابتعث بعثات علمية إلى أوروبا عادت تحمل معها رؤية تجديدية في مختلف المجالات العلمية والفكرية والثقافية. البعثات العلمية التي أسهمت في خلق طبقة من الموظفين المثقفين القادرين على الإسهام في بناء الدولة ومن أشهر هذه البعثات بعثة رفاعة الطهطاوي التي ضمت أربعة وأربعين طالباً.

حركة الترجمة: التي مكنت من نقل المؤلفات العلمية والأدبية من اللغات الغربية إلى اللغة العربية.

الطباعة: وما لعبته من دور كبير في تسريع وتيرة النهوض جراء انتشار الكتب وظهور المكتبات.

الصحافة: فقد أنشأ نابليون صحيفتين لخدمة أغراضه كما أصدر محمد علي أول صحيفة سنة 1822م، وكان للصحافة الأثر الأكبر في نشر الوعي وتغيير الواقع. الاستشراق: ويعني فئة من علماء الغرب الذين تخصصوا في دراسة لغات الشرق وعلومه وتاريخه وتراثه، وكان لهم إسهام كبير في جمع التراث وتحقيقه ونشره مستغلين المناهج الحديثة في مجهودهم البحثي والعلمي وإن حاد بعضهم عن المنهج العلمي نتيجة لتوجهات استعمارية وتبشيرية.

التعليم: كان لمصر ولبنان السبق في نشر التعليم الحديث حيث ظهرت المدارس في لبنان؛ وخاصة الأجنبية منها كالمدرسة الأمريكية واليسوعية، وفي مصر اهتم محمد علي بالتعليم ففتح المدارس ووفر لها مستلزماتها، وكان لذلك الأثر البالغ في نشر العلم والمثاقفة.

وهكذا تضافرت العوامل الداخلية المرتبطة بالذات العربية، وما تزخر به من تراث حيوي رافده الدين الإسلامي مع العوامل الخارجية، وما حملته من الروافد أنفة الذكر لتكون المحصلة حركات فكرية وأدبية ترجمت رؤيتها من خلال الفنون الأدبية. وقد أثر الواقع العربي الجديد الذي خلقتة هذه العوامل في الأدب العربي أيما تأثير كما تفاعل الأدب العربي مع الآداب الغربية تفاعلاً أدى إلى ظهور أجناس وفنون أدبية جديدة كالمقالة والقصة والرواية والمسرح، كما ظهرت مدارس أدبية من أهمها:

**أ- المدرسة الكلاسيكية:**

إن تضافر عوامل داخلية متعلقة بالسياق العربي الذاتي، وأخرى خارجية نتجت عن التواصل والاطلاع على ثقافة الغرب، قد أدى إلى ظهور حركات فكرية وأدبية استغلت قوالب وفنوناً أدبية للتعبير عن رؤيتها فكانت المدارس الأدبية.

فمنذ فجر النهضة الحديثة عرف الشعر العربي اتجاهات فنية متباينة كانت انعكاساً للحظة الحضارية التي تعيشها الأمة وما صاحبها من تغير وتطور في البنيات الثقافية والفكرية، ومن أبرز هذه الاتجاهات المدرسة الكلاسيكية أو الإحيائية.

وقد أخذت هذه المدرسة على عاتقها مهمة إحياء القصيدة العربية وإخراجها من ظلمات الضعف والانحطاط وجعلها تنسم هواء الإبداع من جديد كما كانت في العصور الأولى، وقد اهتم هذا المذهب بتقليد الأدب العربي القديم مبنى ومعنى، فاتخذ أصحابه من كبار الشعراء المتقدمين نموذجاً في مجال قرض الشعر لاعتقادهم أن ذلك هو السبيل لإحياء القصيدة العربية واستعادة مجدها وألقها السابقين؛ كما رأت في الاعتزاز بالتراث العربي والاحتماء به حصانة أمام الاستلاب الثقافي الغربي.

فجاءت نصوص شعراء الكلاسيكية إحياء للقصيدة القديمة من حيث:

**المضمون:** ممثلاً في الأغراض الشعرية كالوصف والغزل وغيرهما وإن تناول هذا المضمون قضايا اجتماعية وسياسية مرتبطة بالواقع.

**الشكل:** تمثل في إحياء النموذج القديم من خلال: قوة اللغة وطغيان الموسيقى الخارجية، واعتماد البيت الشعري وحدة مستقلة.

ويمكن أن نرصد أهم سمات شعر هؤلاء في ما يلي:

**• سمات التقليد:**

- الحفاظ على فضاء القصيدة التقليدي، واستعادة القيم التي تغنى بها الأقدمون.

- الحفاظ على البنية الموسيقية التقليدية للقصيدة.

- الحفاظ على أغراض القصيدة القديمة وتعدد موضوعاتها.

**• سمات التجديد:**

- التعبير عن التجربة الذاتية للشاعر.

- التفاعل مع القضايا المجتمعية الوطنية السياسية والاجتماعية من خلال: الشعر الوطني الشعر القومي - الشعر الاجتماعي.

- وصف مستجدات العصر مثل: السيارة والقطار....

وبناء على ذلك تكون مظاهر التقليد هي الأكثر حضوراً في القصيدة الإحيائية وإن كان لمظاهر التجديد حضور محدود في البداية وستتسع رقعته أكثر في نصوص المدرسة الرومانسية.

وقد حمل لواء المدرسة الإحيائية شعراء كبار كالبارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم ولنا وقفة مع هذا الأخير في نص من نصوصه نستجلي من خلاله أهم السمات التي طبعت شعر هذا التيار.

## ب- المدرسة الرومانسية:

أدى ما عرفه الشعر العربي الحديث من تحولات ناتجة عن تنامي الثورة على الواقع من جهة، وما ترتب عن اتصال العرب بالثقافة الغربية عن طريق البعثات العلمية وحركة الترجمة من جهة ثانية، إلى ظهور تيار أدبي رأى أن المدرسة الكلاسيكية ظلت رهينة النموذج القديم وأنها سقطت في مهاوي الجمود والصنعة والتكرار. وهكذا ارتفعت أصوات منادية بضرورة تجاوز النموذج الاتباعي وفتح آفاق أرحب أمام القصيدة العربية لتحلق في آفاق من التجديد والتعبير عن ذات الشاعر وفق معيار أوحده هو الإبداع.

فكان ميلاد الرومانسية العربية من خلال تيارات أدبية ثلاثة هي:

- **مدرسة الديوان:** وهي مدرسة نقدية أخذت اسمها من كتاب ألفه الناقدان عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني سميها «الديوان في الأدب والنقد» وضمناها نقدا شديدا لرواد المدرسة الكلاسيكية، وقد أسس هذا الكتاب للثورة على أغراض ومضامين وجماليات النص الشعري وميلاد تيار أدبي رافض للنهج التقليدي السائد لدى أدباء المدرسة الكلاسيكية، راغب في التعبير عن ذاته ووجدانه وشخصيته المستقلة ساع إلى التحليق في الخيال الرحب حيث ذاتية المشاعر هي المحك الأوحده لقياس الشعر حسب هؤلاء، وحيث النص الشعري عمل فني واحد تتكامل أعضاؤه وتتداخل أجزاؤه.

- **مدرسة المهجر:** وهي حركة أدبية وفكرية ولدت في الأمريكتين الجنوبية والشمالية أسسهما مجموعة من الأدباء المهاجرين العرب الذين خرجوا هربا من الاستبداد وبحثا عن العيش الكريم، ففي أمريكا الجنوبية تأسست العصبة الأندلسية وفي الشمالية تأسست الرابطة القلمية، وكان حظ الأخيرة أوفر من العطاء والارتباط بالوطن والثقافة العربيين. ومن روادها إيليا أبو ماضي، وجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة صاحب كتاب (الغريال) الذي شكل الأساس المرجعي للأدب المهجري.

- **جماعة أبولو:** وهي عبارة عن جمعية شعرية أسسها الأديب المصري أحمد زكي أبو شادي وأخذت اسمها من مجلة كان يصدرها تحت اسم أبولو (آلهة الشعر عند اليونان)، ومن شعراء هذه الجماعة أبو القاسم الشابي وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه. وقد رفع هؤلاء كزملائهم في مدرسة الديوان شعار الذاتية والوجدان كما دعوا إلى الوحدة العضوية والثورة على عمود الشعر.

ويمكن إجمال ملامح هذه المدرسة عموما في:

- اعتماد الذات مصدرا للإلهام.
- التعبير عن التجربة الوجدانية للشاعر.
- الدعوة إلى الثورة على موسيقى الشعر وأوزانه من خلال التحرر من وحدة القافية وصرامة الوزن.

- الابتعاد عن اللغة الخطابية واستبدالها باللغة الإحيائية.
- الهروب من المدينة بعد أن دنسها الإنسان واللجوء للطبيعة.
- الاعتماد على الطبيعة باعتبارها رمز النقاء والطهر، ومصدر إلهام الشاعر، والشخص المقرب للبوح إليه بكل ما يخالج القلب والمشاعر.

## ج- الشعر الحر:

شكلت التحولات التي عرفها العالم العربي في بدايات القرن العشرين من جهة، والتطور الحاصل في النص الشعري من جهة ثانية بداية تحول جديد في النص الشعر العربي تمثل في ظهور نوع جديد من الشعر العربي، لم يكن موجودا سابقا؛ ولم يُعرف من قبل في تاريخ

الأدب العربي، وهو شعر التفعيلة أو الشعر الحر، وهو شعر قائم على نظام السطر أو الشطر الواحد، مع تكسير لنظام البيت الشعري القائم على نظام الشطرين المتساوين إيقاعيا، وعدم التزام بالقافية، تقول نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر: "هو شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت، وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من سطر إلى سطر، ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه".

وقد تنازع زيادة هذا اللون الشعري الشاعران العراقيان نازك الملائكة في قصيدتها «الكوليرا» وبدر شاكر السياب في قصيدته «هل كان حبا» ليلتحق بهم رواد كثر من أبرزهم عبد الوهاب البياتي، وصلاح عبد الصبور، وأدونيس، ومحمود درويش.

وتميزت قصيدة الشعر الحر بخصائص أسلوبية متعددة، فقد اعتمدت على الوحدة العضوية، فلم يعد البيت هو الوحدة والقصيدة وحدة متكاملة، وتزواج الشكل والمضمون، فالبحر والقافية والتفعيلة والصياغة وضعت كلها في خدمة الموضوع وصار الشاعر يعتمد على التفعيلة وعلى الموسيقى الداخلية المناسبة بين الألفاظ.

وقد حمل شعراء هذا التيار لواء ثورة شعرية تمثلت في:

- التحرر من النظام الموسيقي التقليدي، والتحول إلى السطر الشعري الذي يقوم على أساس وحدة التفعيلة، مع التحرر من القافية.
- وجود "الوحدة العضوية" في القصيدة، أي أن القصيدة وحدة كلية لا تفهم معانيها إلا في علاقاتها مع بعض.
- ظهور الشعر الغنائي القصصي، والشعر الدرامي، و مسرحية النص الشعري.
- التأمل في القضايا الإنسانية الكبرى، كعلاقة الإنسان بالكون والزمن.
- الاعتماد على الرمز والأسطورة والابتعاد عن التعبير المباشر.
- اعتبار الواقع مصدرا للإلهام الشاعر، والحياة موضوعا لشعره.
- اعتبار النص آلية لتغيير الواقع.

## ثانيا: أسئلة الفهم والاستيعاب

- متى كانت بدايات النهضة العربية؟
- ما الواقع الذي حضر لانطلاقة هذه النهضة؟
- ما الأسباب والظروف التي مهدت لميلاد المشروع النهضوي العربي؟
- ما أهم التسميات التي أطلقت على هذه المرحلة؟
- ما أهم التيارات والمدارس الأدبية التي ظهرت تباعا على الساحة العربية؟
- ما أهم سمات كل مدرسة؟

## الجملة الحالية

### أولاً: الأمثلة

- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (سورة الحجر: 67)
- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (سورة يوسف: 16)
- قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ... ﴾ (سورة الكهف الآية (35)).
- قال الشاعر أبو صخر الهذلي:  
وإني لتعروني لذكراك هزة      كما انتفض العصفور بلّله القطر

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ماذا تتذكر من تعريف الحال؟
- ماذا يفيد الحال؟
- هل الحال عنصر أساسي في الجملة أم متمم؟
- من هو صاحب الحال؟
- لاحظ المثال الأول وتأمل الجملة (يستبشرون)، هل هي جملة اسمية أم فعلية.
- ما المعنى الذي أفادته هذه الجملة؟ وما علاقتها بعبارة (أهل المدينة)؟
- ألا تلاحظ أنها أفادت هيئة صاحب الحال الذي هو (أهل المدينة)
- هل صاحب الحال في المثال معرفة أم نكرة؟
- ما الرابط الذي ربط (أهل المدينة) وجملة (يستبشرون)؟
- ما نوعه؟
- تأمل الجمل الواردة في الأمثلة الثلاثة الأخرى: (يبيكون)، (وهو ظالم لنفسه)، (بلله القطر)
- هل هي اسمية أم فعلية؟
- هل ارتبطت باسم قبلها؟
- ماذا أضافت إلى معنى الكلام؟



### ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- أن الحال اسم وصف (مشتق)، منصوب، نكرة، يأتي لبيان هيئة صاحب الحال.
- أن صاحب الحال لا يكون إلا معرفة.
- أن الأصل في الحال أن يكون اسما مفردا، مثل: أقبل الفائز فرحا.
- أن الحال قد يكون:
- جملة فعلية فعلها:
- ماض، مثل: صافحت المسؤول وقد ابتسم.
- مضارع، مثل: سمعت الإمام يتلو بصوت شجي.
- جملة اسمية، مثل: راجعت دروسي وأنا مرتاح.
- أن الجملة الحالية ترتبط بصاحب الحال بواسطة رابط.
- أن الرابط قد يكون ضميرا (بارزا أو مستترا)، وقد يكون واو الحال.
- أن الجملة الحالية تكون غالبا جملة خبرية.

### رابعا: أنشطة التطبيق

استخرج الجمل الحالية من الأمثلة التالية، وحدد طبيعة الرابط بينها، وصاحب الحال:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ سورة الصف الآية (5).
- وقال رجل من قائل: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ سورة الإسراء.
- وقال أيضا: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ سورة البقرة الآية (243).

## إني لتطربني الخلال كريمة

أولاً: النص

إِنِّي لَتُطَرِّبُنِي الْخِلَالُ كَرِيمَةً  
وَتَهَزُّنِي ذِكْرَى الْمَرْوَةِ وَالْنَدَى  
مَا الْبَابِلِيَّةُ فِي صَفَاءِ مِزَاجِهَا  
وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْكُؤُوسِ وَتَخْتَفِي  
بِالَّذِ مِنْ خُلُقِي كَرِيمٍ طَاهِرٍ  
فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودَةً  
فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا  
وَالْمَالُ إِنْ لَمْ تَدَّخِرْهُ مُحْصَنًا  
وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلُ  
لَا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ  
الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَدَتْهَا  
الْأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَمَّدَهُ الْحَيَا  
الْأُمُّ أَسَاطِدُ الْأَسَاتِذَةِ الْأَلَى

طَرَّبَ الْغَرِيبَ بِأَوْبَةٍ وَتَلَقَّ  
بَيْنَ الشَّمَائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتَقِ  
وَالشَّرْبُ بَيْنَ تَنَافُسٍ وَسَبَاقِ  
وَالْبَدْرُ يُشْرِقُ مِنْ جَبِينِ السَّاقِ  
قَدْ مَارَجَتْهُ سَلَامَةُ الْأَذْوَابِ  
فَقَدْ اصْطَفَاكَ مُقْسِمُ الْأَرْزَاقِ  
عِلْمٌ وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
بِالْعِلْمِ كَانَ نِهَايَةَ الْإِمْلَاقِ  
تَعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الْإِخْفَاقِ  
مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلَاقِ  
أَعَدَدَتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ  
بِالرِّيِّ أَوْرَقَ أَيَّامِ إِيْرَاقِ  
شَغَلَتْ مَآثِرُهُمْ مَدَى الْأَفَاقِ

حافظ إبراهيم

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- الخلال: ج خلة وهي الخصلة / الصفة الكريمة.
- الندى: الكرم.
- البابلية: الخمر، نسبة إلى بابل حيث اشتهرت بالخمر.
- الأوبة: الرجوع.
- الشمائيل: ج شميلة وهي الطبع والخلق.
- اصطفى: اختار.
- الإملاق: الفقر.
- الإخفاق: الفشل.
- يتوج: توجه تاجاً ألبسه إياه.
- المآثر: المحامد.
- المدى: المنتهى والغاية.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

حافظ إبراهيم ( 1872 م - 1932 م ) ولد في اسقوط، يعد من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، نال لقب شاعر النيل بعد أن عبّر عن مشاكل الشعب، أصدر ديوانا شعريا في ثلاثة أجزاء، عين مديرا لدار الكتب في أخريات حياته ثم أحيل إلى التقاعد، ترجم العديد من القصائد والكتب لشعراء وأدباء الغرب مثل شكسبير وفيكتور هوجو.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما جنس النص؟
- ما رويته؛ وما قافيته؟
- ما المدرسة الشعرية التي ينتهي إليها الشاعر؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- لم يطرب الشاعر؟
- بم شبه الشاعر نفسه في البيت الأول؟ وما وجه الشبه بينه والمشبه به؟
- عقد الشاعر مقارنة ومفاضلة بين الخلق الكريم وأشياء أخرى، ما هذه الأشياء؟
- تظهر في النص ثنائية العلم والمال، أيهما يفضل الشاعر؟
- بم اشترط الشاعر الانتفاع بالعلم؟ وبم يحصن المال؟
- كيف صوّر بين الشاعر دور الأم في التربية؟

### سادسا: التركيب والإنتاج

في هذه الأبيات يبني الشاعر أن طربه للأخلاق الكريمة كطرب الغريب بالعودة إلى أهله ووطنه، كما أنه يهتز لذكر المروءة والكرم تماما مثل ما يهتز المشتاق نشوة بلقاء من يشواق إليه.

فالخلق الكريم إذا صاحبه الذوق السليم ألدُّ عند الشاعر من الخمر المعتقة المقدمة في كؤوس مشعشة، وفي جو خاص؛ ذلك أن الخلق الحسن اصطفاء واختيار من الله مقسم الأرزاق الذي يرزق البعض مالا، ويرزق البعض علما، ويرزق آخرين أخلاقا حسنة.

والمال إن لم يحصنه صاحبه بأخلاق حسنة آل إلى فقر، والعلم إن لم تصاحبه أخلاق قاد صاحبه إلى الفشل، فلا العلم ولا المال بِنَافِعِي صاحبهما إن لم يتحل بخلق حسن، فبغياب الخلق الحسن يتحول الغني فقيرا والعالم جاهلا.

وفي الأبيات الثلاثة الأخيرة يتحدث الشاعر عن الأم ودورها في التربية إذ هي مدرسة لتخريج الأجيال فبدرجة إعدادها وتكوينها يكون مستوى تربية وتنشئة الأجيال. وصالح الأمة مرهون بصالح الأمهات.



والقصيدة من بحر الكامل الذي يتميز بإيقاعه المنتظم، والمتناغم مما يمنح النص قوة وجمالية موسيقية يحتاجها عادة غرض الحكمة والتوجيه، كما أن حضور البعد التوجيهي الموضوعي يمثل أحد سمات الشعر الكلاسيكية، وقد جاء البناء الفني للنص متنوع الوحدات الدلالية يمكن أن يشكل كل بيت منه وحدة مستقلة تماما كما هو الحال في النصوص الشعرية القديمة التي تعتبر نموذجا يحتذى لدى المدرسة الإحيائية.

### سابعاً: أنشطة التطبيق

1. اكتب رأيك الشخصي في قيمة الأخلاق، وأهميتها من منظور الدين الإسلامي، معززا ذلك بشواهد من القرآن والحديث والشعر العربي.
2. أعرب البيت الأول إعراباً تاماً.
3. حدد صيغ وأوزان الكلمات: طرب – كريم – مقسم – محصن.

## الدرس الرابع: الجملة النعتية

### أولاً: الأمثلة

- دخل تلميذ يحمل حقيبة.
- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَدْعُونَ بِتَبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ سورة يس.
- وقال جل شأنه: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ سورة غافر الآية 28.
- قال الشاعر مجنون ليلى:

فوا كبدي من حُبِّ مَنْ لَا يَحُبُّني      ومن زفراءٍ مالهنَّ فناءً

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ماذا تتذكر عن النعت؟
- ما دوره في الجملة؟
- هل تحقق هذا الدور في الأمثلة السابقة؟
- تأمل المثال الأول ولاحظ كلمة «تلميذ» هل تم نعتها؟ وبم نعتت؟
- هل نعتت بكلمة مفردة أم بجملة؟
- تأمل المثال الثاني واكتشف الاسم الموصوف.
- بم تم وصفه؟
- ثم تأمل المثالين الثالث والرابع واستخرج المنعوت في كل منهما، وبم نعت؛ حيث ستلاحظ أن كلمة «رجل» وصفت بعبارتين «يكتُمُ إيمانه» وهي جملة فعلية، وأن كلمة «زفراء» في البيت وصفت بعبارتين «مالهنَّ فناء» وهي جملة اسمية.
- وتأمل الأسماء المنعوتة في الأمثلة لتلاحظ أنها كلها نكرات.
- هل جاءت الجمل النعتية خبرية أم إنشائية؟
- هل اشتملت الجمل النعتية على ضمائر تعود على المنعوت؟
- هل طابقت الضمائر الاسم المنعوت؟
- وما دور هذه الضمائر؟

النعته تابع للمنعوت، يأتي بعد الاسم ليصفه، ويكمّله بما يناسب السياق فيوضحه أو يخصصه أو يؤكدّه، و الأصل فيه أن يكون مفردا إلا أنه قد يأتي جملة فعلية أو اسمية في محل رفع أو نصب أو جرّ تبعا للمنعوت.

- تأتي الجملة النعتية بعد النكرة المحضة لتخصصها وغير المحضة لتزيد تخصصها.

• تشتمل جملة النعت على ضمير بارز أو مستتر يعود على المنعوت، يربطها به، يكون مطابقا له في الإفراد والتذكير وفروعهما.

### رابعا: أنشطة التطبيق

حدد الجمل النعتية في الأمثلة التالية:

- قال تعالى: ﴿لِكُلِّ إِمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (سورة عبس. 37)
- وقال جل شأنه: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثَّهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ﴾ (سورة البقرة. 69)
- قال أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

تحدث عن طموحك الدراسي المستقبلي في عشرة أسطر مستخدما خمس جمل نعتية على الأقل.

## نشيد الجبار

## أولاً: النص

كالنَّسْرِ فوقَ القِمَّةِ الشَّمَاءِ  
بالسُّحْبِ والأمطارِ والأنواءِ  
مَا في قَرَارِ الهَوَّةِ السَّوداءِ  
غَرِداً وتلكَ سَعَادَةُ الشَّعَرَاءِ  
وأذِيبُ رُوحَ الكَوْنِ في إنشائي  
في ظُلْمَةِ الآلَامِ والأدواءِ  
فَعَلَامٌ أَخشى السَّيْرَ في الظُّلُمَاءِ  
أَنغَامُهُ ما دامَ في الأحياءِ  
إِلَّا حَيَاةً سَطَوَةُ الأنواءِ  
عُمُرِي وأخرستِ المنيَّةُ نائي  
قد عاشَ مِثْلَ الشُّعْلَةِ الحمرَاءِ  
عن عالمِ الآثامِ والبغضاءِ  
وأرتوي من مَنَهِلِ الأضواءِ  
هَدَمِي وودُّوا لو يخرُّ بنائي  
فتخيلوا أَنِّي قضيتُ ذَمَائِي  
وجدوا ليشوُّوا فوقَهُ أشلائي  
وعلى شفاهي بَسْمَةٌ استهزاءِ  
والنَّارَ لا تأتي على أعضائي  
يا مَعشَرَ الأطفالِ تحتَ سَمَائِي

سَأعيشُ رَغَمَ الدَّاءِ والأعداءِ  
أرُنُو إلى الشَّمْسِ المُضِيئةِ هازِئاً  
لا أَرْمُقُ الظِّلَّ الكئيبَ ولا أَرى  
وأسيرُ في دُنْيَا المَشاعرِ حالمِاً  
أصْغِي لِمُوسيقى الحَيَاةِ ووَحْيِها  
أَمْشي بروحِ حالمٍ متوهِّجٍ  
النُّورِ في قلبي وبينَ جوانحي  
إِنِّي أنا النَّايُّ الَّذي لا تنهي  
وأنا الخِضَمُّ الرُحْبُ ليس تزيدهُ  
أَمَّا إِذا خمدتَ حياتي وانقضَى  
وخبا لهيبُ الكونِ في قلبي الَّذي  
فأنا السَّعيدُ بأنِّي مُتحوِّلٌ  
لأذوبَ في فجرِ الجمالِ السرمديِّ  
وأقولُ لِلجَمْعِ الَّذينَ تجشَّموا  
ورأوا على الأشْوَاكِ ظِلِّي هامِداً  
وغدوا يَشُبُّونَ اللَّهيبَ بكلِّ ما  
إِنِّي أقولُ لَهُمُ ووجهي مُشرقٌ  
إِنَّ المَعاولَ لا تَهْدُ مناكبي  
فارموا إلى النَّارِ الحشائشَ والعبوا

أبو القاسم الشابي

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- أرمق: أنظر.
- غردا: رافعا صوته بالغناء.
- متوهج: متوقد، مشتعل.
- الخضم: البحر.
- سطوة: قوة.

- أخدمت: أطفأت.
- المنية: الموت.
- خبا: خمد، هدا.
- السرمدى: الذى لا نهاية له.
- يخر: يهوى، يسقط.
- تجشم: تحمل المشقة فى سبيل أمر ما.
- الذماء: بقية الروح فى المذبوح وغيره.
- يشب اللهب: يشتعل.
- المعاول: ج. معول وهو آلة التكسير.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفى

أبو القاسم بن محمد بن أبى القاسم الشابي (1909م - 1930م) شاعر تونسي ولد فى قرية (الشابية) من ضواحي توزر (عاصمة الواحات التونسية فى الجنوب)، قرأ العربية بالمعهد الزيتوني (بتونس) وتخرج من مدرسة الحقوق التونسية، وعلت شهرته، ومات شاباً، بمرض الصدر.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما دلالة عنوان القصيدة؟
- ما الضمير الحاضر فى جميع أبيات النص؟
- ماذا يعنى حديث الشاعر عن نفسه؟
- وما المفهوم الدال عليه عند مدرسة الشاعر؟
- ما القضية التى يثيرها النص؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- يشير الشاعر فى البيت الأول إلى أمر ما، ما هذا الأمر؟
- يبدو الشاعر متمردا على محيطه، كيف ذلك؟
- يراوح الشابي بين التفاؤل والتشاؤم، فى أي أبيات القصيدة؟
- ما المعجم الحاضر فى النص؟
- لمن يوجه الشاعر خطابه؟

- من هم أعداء الشاعر في نظرك؟
- وكيف سيواجههم؟
- في النص حديث عن لحظتين، ما هما؟ وما موقف الشابي منهما؟
- ما دلالة وصف الشاعر أعداءه بالأطفال؟

### سادسا: التركيب والإنتاج

حمّل أبو القاسم الشابي قصيدته هذه تحدّيه للمآسي والمصاعب من خلال التّفاؤل والتّعبير عن جانب مشرق يدفع لحبّ الحياة والإنسان، لذلك لم يكتب نشيدًا عاديًا، وإنما كتب «نشيد الجبّار» ليعكس هذا الجبروت في تحدّي المرض والمآسي بروح متفائلة وإصرار على العيش.

وقد عبر عن هذا التحدي من خلال معجم يرمز للقوة (النسر، الصخر، متوهج، مترنم...) وجاءت معاني النص مفعمة بهذا التحدي معبرة عنه من خلال ثنائيات: الحياة والموت، السعادة والشقاء، النور والظلام، الأرض والسما.

كما جاء استخدام الشاعر الأفعال المضارعة «أرنو»، «أرمق»، «أسير»، «أصغي»، معبرا عن الاستمرارية، والتجدّد والصمود والتفاؤل بالمستقبل.

ورغم معاناة الألم وكثرة الأعداء فإنه لن يستسلم للألم والمرض والعدو، بل سيتغلب عليها جميعا محلقا بعيدا كالنسر فوق القمم متجاوزا الغيوم والأنواء هازئا بها وبالعواصف. فمن وصل القمة حريّ به ألا ينظر إلى الأسفل حيث الظلال الكثيية الحزينة والهوة والظلام. إنه التحليق بعيدا إلى دنيا الشاعر والأحاسيس الحاملة حيث السعادة الحقيقية حسب الشاعر.

لقد شكل هذا النص انعكاسا لأهم المبادئ والأسس التي قامت عليها المدرسة الرومانسية كما جاءت مضامينه انعكاسا لذلك فحضور الذات والمنحى التأملي الفكري للنص ومعجم الطبيعة كلها شاهدة على انتمائه.

### سابعا: أنشطة التطبيق

- تحدث عن أهم ملامح النص الرومانسي.
- استخرج من النص جملتين حاليتين.
- استخرج من النص تشبيهين واستعارتين.

## "أنا"

أولاً: النص

الليلُ يسألُ من أنا  
 أنا سرُّه القلقُ العميقُ الأسودُ  
 أنا صمتهُ المتمردُ  
 قنعتُ كنهِي بالسكونِ  
 ولفقتُ قلبي بالظنونِ  
 وبقيتُ ساهمةً هنا  
 أرنو وتسألني القرونُ  
 أنا من أكون؟  
 والريحُ تسألُ من أنا  
 أنا روحها الحيرانُ أنكرني الزمانُ  
 أنا مثلها في لا مكان  
 نبقى نسيرُ ولا انتهاءً  
 نبقى نمرُ ولا بقاءً  
 فإذا بلغنا المنحنى  
 خلناه خاتمةُ الشقاء  
 فإذا فضاء!  
 والدهرُ يسألُ من أنا  
 أنا مثلهُ جبارةُ أطوي عُصورُ  
 وأعودُ أمنيحُها النشورُ  
 أنا أخلقُ الماضي البعيدُ  
 من فتنةِ الأملِ الرغيدُ  
 وأعودُ أدفنهُ أنا  
 لأصوغَ لي أمساً جديداً  
 غدهُ جليدُ  
 والذاتُ تسألُ من أنا  
 أنا مثلها حيرى أصدقُ في ظلام  
 لا شيءٍ يمنحني السلامُ  
 أبقى أسائلُ والجوابُ  
 سيظلُ يحجبهُ سرابُ  
 وأظلُ أحسبهُ دنا  
 فإذا وصلتُ إليه ذابُ  
 وخبا وغابُ

الشاعرة نازك الملائكة

## ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- كنهى: جوهري وحقيقي.
- خلناه: ظنناه.
- خبا: خفت وانطفأ.

## ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

نازك الملائكة (1923م-2007م) شاعرة وناقدة عراقية رائدة، تعدّ من أوائل من أسهموا في تجديد الشعر العربي وإرساء حركة الشعر الحر انطلاقا من قصيدتها الكوليرا (1947م). تميّز شعرها بالتمرد على الأوزان التقليدية، والتركيز على الموسيقى الداخلية والمواضيع الوجدانية والتأملية.

اهتمت بقضايا الإنسان والمرأة، ومزجت بين الرومانسية والتجديد، من أبرز دواوينها: عاشقة الليل - شظايا ورماد - ومأساة الحياة - أغنية الإنسان.

## رابعا: الملاحظة والفهم:

- إلى ماذا يرمز العنوان «أنا»؟
- كيف جاءت أبيات القصيدة؟
- ما دلالة تكرار الضمير على امتداد النص؟
- كيف تبدو الذات الشاعرة في النص؟

## خامسا: الرصد والتحليل

- ما الأشياء التي تسأل عن الشاعرة؟
- كيف قدمت نازك ذاتها؟
- ما زمن الأفعال في النص؟ وما دلالة ذلك؟
- ما أهم المضامين الواردة في القصيدة؟
- رغم مباشرة اللغة ووضوحها جاءت مضامينها موعلة في التجريد، كيف ذلك؟
- الزمن في القصيدة زمان ماض ومضارع، ما دلالة ذلك؟

## سادسا: التركيب والإنتاج

تتمحور القصيدة حول الذات الشاعرة وتأملاتها العميقة في هويتها وكيانيتها. تعبر الشاعرة



عن تفردھا وتميزھا من خلال استخدام ضمير «أنا» بشكل متكرر.  
السمات الفنية البارزة:

1. الرمزية: استخدمت الشاعرة رموزاً طبيعية للتعبير عن حالتها النفسية كالليل والريح والدهر...
2. اللغة الشعرية: تميزت بالعمق والكثافة العاطفية، مع استخدام مفردات قوية تعكس ثقافتها الواسعة ذات البعد الفلسفي (القلق-الروح – الكُنْه - الحيرة).
3. الصور الشعرية: برزت الصور البلاغية التي تجسد معاناة الذات وتفردها (صمته المتمرّد – أنا غده...)
4. الإيقاع: اعتمدت الشاعرة على تفعيلة بحر الكامل (متفاعلن) بطريقة حرة حسب الدفقات الشعورية.
5. الأبعاد النفسية: تكشف القصيدة عن شخصية متأملة عميقة، تعبر عن إحساس قوي بالتفرد والاختلاف، وتظهر مزيجاً من القوة والضعف في شخصية الشاعرة، ومن مضامينها:
  - البحث عن الذات وتأكيد الهوية.
  - الصراع بين الفردية والمجتمع.
  - التأمل في معنى الوجود والحياة.وتعتبر هذه القصيدة من أهم النماذج الشعرية التي تمثل حركة الشعر الحر في الأدب العربي الحديث، وتعكس قدرة نازك الملائكة على التعبير عن تجربتها الذاتية بأسلوب فني متميز.

### سابعاً: أنشطة التطبيق

- تحدث عن ظروف ميلاد القصيدة الحرة.
- كيف مثلت هذه القصيدة النص الشعري الحديث؟

## مهارة تقنيات التفاوض

## أولاً: أنشطة الاكتساب

## 1- نص الانطلاق

... لما أحسّت قريش بخطر المسلمين في الحبشة أرسلت رجلين من دهاتها هما عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، وأخذاً معهما الهدايا التي يحبها النجاشي وحاشيته، ثم إنهما التقيا أعيان وبطارقة الحبشة ودفعوا إليهم بالهدايا وقالوا: «إنه قد حلّ بأرضكم غلمان من سفهائنا، تركوا دين آبائنا وأجدادنا ومزّقوا كلمة قومهم، فإذا كلّمنا الملك في أمرهم: فأشيروا عليه أن يسلمهم لنا دون أن يسألهم، فنحن من أشرف قومهم وأعلم بما يدينون»، فوافقوا على ذلك.

استأذن عمرو وعبد الله على النجاشي فرحب بهما، فقد كان بين النجاشي وعمرو ودّ سابق، ثم قدّم له الهدايا، وقال له: «أيها الملك، إنّه قد آوى إلى مملكتك نفر من أشرار غلماننا، فارقوا ديننا ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعث أشرف قومنا يرجونك أن تردهم؛ فهم أعلم بهم وبما أحدثوه من فتنة».

التفت النجاشي إلى البطارقة والأعيان، فقالوا: «صدقاً أيها الملك، فإننا لا نعرف دينهم هذا الذي استحدثوه وقومهم أدري بهم منا»، ففكر النجاشي ثم قال: «لا والله، لا أسلمهم لأحد حتى أسمع كلامهم، وأقف على أمرهم، فإن كانوا على شرّ: أسلمتهم لقومهم، وإن كانوا على خير: حميتهم وأحسنّت جوارهم ما داموا في بلادنا».

وصل الخبر للمسلمين في الحبشة فخافوا الفتنة في دينهم، ثم أجمعوا على صدقه وليكن ما يكون، فجاءوا إلى النجاشي يقودهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، فدخلوا عليه، وعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة والبطارقة بين يديه، فسلموا، فقال عمرو: «ما لكم لا تسجدون للملك؟ فقالوا: «إنا لا نسجد إلا لله»، فأعجب النجاشي بردهم، وسألهم عن دينهم.

فقام جعفر وقال: «أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، فصدقناه، وأمنا به، واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستحلّ ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك».

وهنا سأله النجاشي، هل معك مما جاء به عن الله من شئ فتقرأه علي؟ فقرأ جعفر بن أبي طالب بعض الآيات من سورة مريم، فبكى عند سماعها، وبكى أساقفته، فقال النجاشي: - وقد وجّه كلامه الى الوفد من قريش - «إن هذا، الذي سمعت، والذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما».

ولكن عمرو بن العاص كان ذكيا للغاية ولم ييأس على الفور، فقال للنجاشي - وقد كان صاحبه - في اليوم التالي: «أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً»، فأرسل إليهم فسلمهم عما يقولون فيه، فأمرهم النجاشي أن يأتوا بجعفر بن أبي طالب وصاحبه من المهاجرين، وقد كانوا علموا بمكيده عمرو، واجتمعوا أنهم لن يقولوا قولاً زيادة عن الذي جاء به القرآن الكريم، فلما اجتمع المجلس مرة أخرى سألهم النجاشي: «ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟».

أجاب جعفر وقال: «نقول -والله- ما قال الله وما جاءنا به نبينا صلى الله عليه وسلم، هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول»، فقال النجاشي لجعفر ومن معه: «والله ما عدا عيسى بن مريم ما قلت، اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي، من سبكم غرم، وما أحب أن لي جبلاً من ذهب وأني أذيت رجلاً منكم».

ثم التفت إلى بطارقه وقال لهم - وهو يشير إلى وفد قريش -: «ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بهما، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي، فأخذ الرشوة فيه».

## 2- الملاحظة والاكتشاف:

- بعد قراءة النص قراءة متأنية فاحصة، من هم أطراف الحوار فيه؟
- هل لاحظت أنه اشتمل على تفاوض وإقناع؟
- في النص طرفان متنازعان، من مثل كل طرف؟
- ما حجة كل من الطرفين؟
- لمن كانت الغلبة في نهاية المناظرة؟

## 3- الاستنتاج:

التفاوض هو النقاش أو المباحثات التي تجري بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى اتفاق أو حل لمشكل ما.

ويتميز بعرض الآراء ومحاولة كل طرف الحصول على مصلحته بطريقته الخاصة.

وتشمل هذه المهارة مجموعة من القدرات كالتواصل والإقناع والاستماع النشط والذكاء العاطفي والصبر وتقريب وجهات النظر وحل المشكلات.

استراتيجيات التفاوض:

- التمويه: ويعني ترشيد المعلومات واستغلالها في الوقت المناسب.
- استنفاد طاقة الخصم لإضعاف رأيه.
- توجيه الخصم إلى الحل ليظهر وكأنه هو من وصل إليه.

## ثانيا: أنشطة الإنتاج والتطبيق

- استخرج من النص الحجج المقدمة من طرف مبعوثي قريش.
- استخرج ردود جعفر بن أبي طالب عليها.
- أراد تلامذة قسمك تنظيم رحلة في العطلة إلى إحدى المدن الأثرية وانتدبوك للتفاوض مع صاحب وكالة سفريات لتأجير حافلة نقل.
- تصور الحوار الذي سيدور بينك وإياه من أجل إقناعه بتخفيض السعر واقتناء أحسن باصات شركته.



# الوحدة الثانية: التراث العلمي

IPN

## المباحث الفلكية عند العرب

## أولاً: النص

علم الفلك علم يبحث فيه عن ظواهر الأجرام السماوية، ونواميس حركاتها المرئية، ومقاديرها، وأبعادها، وخاصياتها الطبيعية، وقد ظهر اهتمام العرب مبكراً بالعلوم التجريبية عامة وعلم الفلك خاصة فتميزوا فيه عن سائر الأمم، ورسموا خرائط لتلك الأجرام، واستنبطوا وسائل تحديد المواقع، وصححوا أغاليط القدماء، وصنعوا آلات جديدة للرصد، وحددوا طبيعة الأجرام السماوية، وأقاموا المراصد الفلكية في شتى بقاع البلاد، وذلك في ظل عناية حكامهم بهذا العلم، وكانت البداية في عهد الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور الذي كان شغوفاً بعلم الفلك، مشجّعاً العلماء على ترجمة كتبه إلى العربية، شاحداً همّة الباحثين فيه بما يغدق عليهم من عطايا وهبات، حيث كان يحيطهم بعنايته ورعايته، وقد اقتدى به من جاء بعده من الخلفاء.

لم يقتصر دور علماء المسلمين على الترجمة، بل صحّحوا كثيراً من أغلاط الكتب التي ترجموها، وأضافوا إلى الصحيح منها ما توصلوا إليه ببحوثهم الخاصة وبنيت المراصد في أغلب مدن الدولة الإسلامية الكبرى، كمراصد بغداد، ودمشق، والقاهرة، وقرطبة، وطليطلة، وسمرقند، ومراغة...، ويذكر المؤرخون أن أول مرصدين فلكيين أقيما بأمر من الخليفة المأمون كانا في دمشق وبغداد، وكان لهما دور مهم في إرساء علم الفلك العربي وتأسيسه، فقد دارت حولهما نشاطات كبار الفلكيين المؤسسين، حيث كانت ملاحظات وتسجيلات هذين المرصدين النواة الأولى لعلم الفلك، وقد وفرت أرصادهما الأسس القوية الأولى للتطورات الفلكية اللاحقة، فكانت الأزياج التي جمعت تلك الأرصاد هي الجداول الأساسية لعلم الفلك العربي الإسلامي في عصور ازدهاره لاحقاً.

وقد تعددت المباحث الفلكية لدى العلماء العرب بتعدد اهتماماتهم ومجالات علم الفلك فرصدوا حركة الأجرام، ودرسوا الكواكب السيارة، وحركة الشمس والقمر، وحددوا مواقع النجوم، ووظفوا الرياضيات والهندسة في الدراسات الفلكية، والجداول، ورؤية الهلال وظاهرتي الخسوف والكسوف، والأرصاد الفلكية، والاسطرلابات، وكتبوا المؤلفات الكثيرة الفريدة التي تحولت إلى مراجع أساسية لكل طلاب العلم في العالم، واخترعوا الآلات وطوروا الكثير من الأجهزة الفلكية في زمانهم، ورصدوا بها الكواكب والنجوم، ورسموا لها الخرائط وعيّنوا مواقعها.

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- الأجرام السماوية: الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي.
- النواميس الفلكية: القوانين الفلكية.
- المراصد الفلكية: مكان مؤهل لمراقبة الأجرام السماوية بأدوات فلكية متخصصة.

- شتى البقاع: مختلف الأماكن.
- شغوف: محب حبا شديدا.
- شاحذا الهمم: مشجعا لها.
- يغدق عليهم: يجزل لهم العطاء/ يعطيهم بسخاء.
- الأزياج: الجداول الفلكية التي يعرف بها سير النجوم وحركاتها وأحجامها.
- الخسوف: احتجاب نور القمر أو بعضه نتيجة وقوع الأرض بينه وبين الشمس.
- الكسوف: احتجاب ضوء الشمس أو نقصانه نتيجة وقوع القمر بينها وبين الأرض.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

أبو جعفر المنصور: هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المكنى بأبي جعفر المنصور (95/158هـ)، بويع بالخلافة بعد أخيه السفاح سنة 136هـ يعد المؤسس الحقيقي للخلافة العباسية، وذلك لدوره في إرساء دعائم الحكم لبني العباس، وهو باني مدينة بغداد.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما نوع النص؟
- ما العلاقة بين العنوان ومضمون النص؟
- متى ظهر اهتمام العرب المسلمين بالعلوم التجريبية؟
- ما أول مرصدين أقيما في الدولة الإسلامية؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- ما ذا يقصد بعلم الفلك؟
- كيف تمكن المسلمون من الوصول إلى ما وصلوا إليه من اختراعات في زمن قياسي؟
- ما المنهج الذي اتبعه المسلمون في بحوثهم العلمية؟
- فيم تجسد تشجيع الخلفاء للباحثين في أيامهم؟
- ما فكرة النص العامة؟
- ما فقرات النص الأساسية؟
- ما الأسلوب الأكثر حضورا في النص؟ ولما ذا؟



## سادسا: التركيب والإنتاج

علم الفلك هو العلم الذي يدرس الظواهر الفلكية، وقد تعددت مباحث هذا العلم لدى العلماء العرب تبعا لتعدد اهتماماتهم ومجالاتها، فرصدوا حركة الأجرام، ودرسوا الكواكب السيارة، وحركة الشمس والقمر، وحددوا مواقع النجوم، واستخدموا الرياضيات والهندسة في دراسة الفلك، والجداول، ورؤية الهلال، والأرصاد الفلكية، والاسطرلابات... ، ونظرا لهذا التعدد في المجالات أولاه العرب عناية كبيرة فتفننوا في رسم الخرائط الفلكية وتحديد المواقع الدقيقة للنجوم والأفلاك بفضل الآلات التي صنعوها لهذا الغرض، دافعهم لذلك شغفهم بالبحث والتنقيب في العلوم سالكين المنهج العلمي الدقيق القائم على إخضاع الملاحظات للتجربة، يشجعهم الأمراء والخلفاء في بحوثهم بتمويل مشاريعهم البحثية وتولي مؤونة الحياة عنهم.

ويسعى الكاتب من خلال النص لترسيخ فكرة مؤداها: أن تعامل العرب مع العلوم التجريبية - وعلم الفلك واحد منها- ليس استنساخا لما توصل إليه الآخرون، إنما هو تعامل عن وعي أدى إلى تطوير هذه العلوم بما أضافه هؤلاء لها من ابتكارات وإضافات جديدة، متنقلا من مفهوم علم الفلك إلى إسهامات العرب في تطوير هذا العلم وهو تدرج منطقي، وسيلته الأسلوب الخبري انطلاقا من كونه الأسلوب الأنسب.

## سابعا: أنشطة التطبيق

- 1- أعرب إعرابا تاما جملة: لم يقتصر دور علماء المسلمين على الترجمة، بل صَحَّحُوا كَثِيرًا من أغلاط الكتب التي ترجموها.
- 2- استخرج من النص جملة موصولة، وأعربها.
- 3- اختر من النص: مصدرا، واسم فاعل، وصفة مشبهة باسم الفاعل، واسم مفعول، وأعط أوزانها.

## الجملة الواقعة فاعلا أو نائب فاعل

### أولاً: الأمثلة

#### المجموعة الأولى:

- 1- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ سورة النساء الآية 19.
- 2- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه» رواه البخاري و مسلم.
- 3- قال الشاعر محمود سامي البارودي:

وهوّن الخطب عندي أنني رجل      لاق من الدهر ما كل امرئ لاق

4- يشرفني أنكم مشغولون بالعلم.

#### المجموعة الثانية:

- 1- قال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ سورة الجن الآية (1)
- 2- يستحسن للإنسان أن يباشر أعماله بنفسه.
- 3- قال الشاعر محمد ولد ابنو:

حُقّ لهذا الشاي أن يوصففا      في مجلس صاف ويوم صفا

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- تأمل أمثلة المجموعة الأولى وحدد نوع الكلمات: يحل - سر- هوّن - يشرف، هل هي أفعال أم أسماء؟

لا شك أنك ستلاحظ أنها أفعال، وأنها مبنية للمعلوم، فعلان مضارعان يحل - يشرف، و إعلان ماضيان هما سرّ - هوّن، وأن كل هذه الأفعال وردت بعده جملة فعلية في المثالين الأول والثاني (أن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا) و(أن يبسط له في أثره)، و جملة اسمية في المثالين الثالث والرابع (أنني رجل..) و(أنكم مشغولون بالعلم).

- أعد النظر في الأمثلة وحدد محل الجمل الواردة بعد الأفعال من الإعراب؟

ستدرك أنها وردت بعد الأفعال المبنية للمعلوم مباشرة، وأدت وظيفة الفاعل، فحلت محله، ولأنها بدئت بأن الناصبة، أو أنّ الناسخة المصدريتين فهي قابلة لأن تؤول بمصادر أفعالها ليعود الفاعل إلى أصله مفردا مثل: لا يحل لكم أن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا « لا يحل إرثكم النساء كرها» من سره أن يبسط له..(من سره بسط رزقه...)، وهوّن الخطب عندي أنني رجل (هون الخطب عندي كوني رجلا) يشرفني أنكم مشغولون بالعلم (يشرفني اشتغالكم بالعلم).

- تأمل أمثلة المجموعة الثانية، ما نوعها؟ وبم بدأت؟

ألم تلاحظ أنها بدأت بجمل فعلية أفعالها مبنية للمجهول، وأن الفعل في المثال الأول وردت بعده جملة اسمية مصدرية بأنّ الناسخة، وأن الفعلين في المثال الثاني والثالث وردت بعدهما جملتان فعليتان مصدرتان بأنّ الناصبة، وكل هذه الجمل تعرب في محل رفع نائب فاعل، وهي جمل قابلة للتأويل كسابقاتها.

تؤول الجملة الواقعة في محل رفع فاعلا أو نائب فاعل بمصدر فعلها إذا كانت فعلية أو بمصدر خبر أنّ إن كان خبرها جملة فعلية أو اسما مشتقا، أما إن كان خبرها شبه جملة أو اسما جامدا فإنها تؤول بمصدر كان (كون).

### ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- أن الفاعل ونائب الفاعل اسمان مرفوعان يأتي أولهما بعد الفعل التام المبني للمعلوم، ويدل على من قام بالفعل، مثل: كتب الأستاذ الدرس، وثانيهما يأتي بعد الفعل التام المبني للمجهول بعد حذف فاعله: قرئ الكتاب.

- أن الفاعل و نائب الفاعل يأتيان جملة فعلية أو اسمية مصدرية أي مصدرية بـ ( أن - أنّ - ما)، وهي قابلة لأن يستعاض عنها بمصدر فعلها إن كانت فعلية، ما ينبغي لمثل هؤلاء (أن يصدوا عن البيت). فتؤول بما ينبغي لمثل هؤلاء «الصدُّ عن البيت»، أو بمصدر خبر أنّ الناسخة إن كانت اسمية، مثل: ما يسرني (أني قلت ما يغضبك)، ما يسرني (قولي ما يغضبك). أو بمصدر الكون إن وقع خبر أنّ شبه جملة أو اسما جامدا، مثل: (خيل لي أنني بين جماعة من أهل الفضل) خيل لي كوني بين جماعة من أهل الأفضل.

### رابعا: أنشطة التطبيق

أعرب الجمل التالية، وحدد الفاعل وأعدّه إلى مفرد:

- قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ سورة العنكبوت الآية (51)

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا" رواه البخاري.

- قلما يفلح الكسول.

- يعجبني أنك مجتهد.

- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَن تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد 16.

- يحمد أن تجتهدوا.

## البحث عن خواص الأضواء

## أولاً: النص

... كل جسم مضيء من ذاته يشرق ضوءه على كل جسم مقابل له إذا لم يكن بينهما جسم كثيف يستر أحدهما عن الآخر، وذلك أن الشمس إذا كانت مقابلة لجسم من الأجسام الأرضية ولم يستر عنها ساتر، فإن ضوءها يشرق على ذلك الجسم ويظهر للبصر ويشرق ضوءها في الوقت الواحد على كل موضع يقابلها في ذلك الوقت من جميع نواحي الأرض وكذلك القمر والنار إذا كانت مقابلة لجسم من الأجسام الكثيفة ولم يكن بينهما ساتر كثيف ولم يكن البعد بينهما متفاوتا فإن ضوء النار يشرق على ذلك الجسم وتظهر صورته للبصر، ويشرق ضوء الجذوة من النار في الوقت الواحد على جميع الأجسام التي حول النار من جميع جهاتها وعلى ما يكون فوقها وتحتها من الأجسام الكثيفة إذا لم يسترها عنها ساتر ولم تكن أبعادها متفاوتة، صغرت الجذوة من النار أو عظمت، إذا كان ضوءها يظهر للحس على ما يقابلها من الأجسام الكثيفة، ونجد إشراق جميع الأضواء إنما يكون على سموت خطوط مستقيمة، ولا يشرق الضوء من جسم من الأجسام المضيئة إلا على السموت إذا كان الهواء أو الجسم المشف الذي بين الجسم المضيء وبين الجسم الذي يظهر عليه الضوء متصلا متشابه الشفيف.

أما ضوء الشمس فإنه إذا دخل من ثقب إلى بيت مظلم وكان الهواء الذي في البيت كدرا بغبار أو دخان فإن الضوء يظهر ممتدا على استقامة من الثقب الذي يدخل منه الضوء إلى الموضع الذي ينتهي إليه ذلك الضوء من أرض البيت أو جدرانها، فإن كان الهواء الذي في البيت صافيا نقيا ولم يظهر فيه امتداد للضوء وأراد معتبر أن يعتبر المسافة التي يمتد فيها الضوء فإنه إذا أخذ جسما كثيفا وتحري المسافة المستقيمة التي بين الثقب وبين الموضع الذي فيه الضوء من أرض البيت أو جدرانها فقطعها بالجسم الكثيف وجد الضوء يظهر على ذلك الجسم الكثيف ويبطل من الموقع الذي كان يظهر فيه من أرض البيت أو جدرانها...

ويتبين من جميع ما ذكرناه أن كل جسم مضيء من ذاته، فإن الضوء يشرق من كل جزء منه على كل سمت مستقيم يمتد من ذلك الجزء.

كتاب المناظر لابن الهيثم، ص 10، وما بعدها (بتصرف)

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- كثيف: ليس شفافاً.
- الجذوة: القطعة المشتعلة من النار.
- سموت: ج سمت: الممتد في استقامة.
- الشفيف: الذي يُرى ما وراءه.
- كدرا: فقد صفاءه/ الذي خالطته كدرة.
- المعتمد والمعتبر: المختبر.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

ابن الهيثم هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم البصري (354هـ/430هـ) ولد بالبصرة، وتلقى بها العلم، يعد من العلماء الموسوعيين الذين عرفوا بطول الباع في العلوم التجريبية كالطب والرياضيات وعلم الفلك والفيزياء، وهو مؤسس علم المناظر وأحد رواد المنهج العلمي، من مؤلفاته كتاب «المناظر» الذي بحث فيه قضايا الإبصار واختير منه النص الذي بين أيدينا.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما نوع النص؟
- ما عنوانه؟
- ما دور العبارة المكتوبة تحت النص؟
- كيف تشرق الأضواء على الأجسام؟
- هل وجود الأجسام الشفافة بين مصدر الضوء وجسم كثيف يؤثر على مقدار الضوء الواصل لذلك الجسم؟
- هل يستوي الضوء في كل أجزاء الأجسام المضيئة بذاتها؟ أم يختلف من جزء لآخر؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- ما الفكرة العامة للنص؟
- يحاول الكاتب معرفة خصائص الضوء، فما المنهج الذي اتبعه في ذلك؟
- وما أهم خصائص الضوء التي توصل إليها؟
- كيف ينعكس الضوء على الأجسام؟
- متى يتمدد الضوء ليغطي كامل الجسم؟
- هل لتفاوت المسافات بين الأضواء والأجسام أثر في انتشار الأضواء عليها؟

### سادسا: التركيب والإنتاج

اكتب نصا صحيح اللغة سليم التركيب يجيب عن أسئلة الرصد والتحليل.

### سابعا: أنشطة التطبيق

- استخرج من النص ما فيه من أسماء الفاعلين وحدد أوزانها.
- أعط من النص جملة فعلية واقعية وخبر لأن، وأعرب مفرداتها إعرابا تاما.

## الجملة الواقعة مبتدأ أو اسما لناسخ

### أولاً: الأمثلة

#### المجموعة الأولى:

- قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ سورة البقرة 184.
- قال صلى الله عليه وسلم: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» رواه البخاري.
- من الخير (أنك مجتهد).

قال تعالى: ﴿وَمِنْ-إَيْنِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ فصلت، الآية 39.

#### المجموعة الثانية:

- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأٌ مُّوجَّلاً﴾ آل عمران، الآية (145).
- قال تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ سورة الحشر.

#### المجموعة الثالثة:

- قال تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ سورة طه، الآية (97).
- قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ سورة طه.
- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن من أبر البر (أن يصل الرجل أهل ود أبيه)».

### ثانياً الملاحظة والاكتشاف:

- انظر المثال الأول من المجموعة الأولى وتأمل جملة (أن تصوموا) ما نوعها؟ ومم تكونت؟ إنها جملة فعلية، تكونت من أن المصدرية والفعل صام وفاعله ضمير الجماعة، ومحلها من الإعراب الرفع على أنها مبتدأ خبرها كلمة خير، وهي جملة مصدرية تقبل التأويل بمصدر الفعل، وصومكم خير لكم. أما جملة المثال الثاني فالمبتدأ فيها حلت محله الجملة الفعلية المصدرية (لأن يهدي الله بك رجلاً) خبره خير لك وتؤول إلى (لهداية رجل بك).
- عند التحول إلى المثالين الثالث والرابع ستجد أن المبتدأ فيهما ورد جملة اسمية مصدرة بالحرف المصدرية أن الناسخة، وأن الخبر فيهما شبه جملة تقدم عليهما فجملتا: أنك مجتهد، وأنت ترى الأرض خاشعة مؤولتان إلى المصدرين: من الخير اجتهدك، ومن آياته رؤية الأرض خاشعة؛ لأن الجملة الاسمية تؤول بمصدر خبر أن.
- إذا انتقلت إلى المجموعة الثانية ستلاحظ أن جملتيها بدأتا بفعلين ناسخين استكملا معناه بورود اسميهما وخبريهما بعدهما، وأن الاسم فيهما ورد جملة. في الأولى فعلية (أن



تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا)، وفي الأخرى اسمية (أنهما في النار خالدين فيها) ومحلها من الإعراب الرفع. فالأولى مؤولة بالمصدر مؤثما، والثانية مؤولة بالمصدر كونها في النار. - وعند ملاحظة الجمل الواردة في المجموعة الثالثة ندرك أنها جمل اسمية بدئت بأن الناسخة التي وردت أسماؤها جملا فعلية في محل نصب اسم (إنّ) فجملة (أن تقول لا مساس) مؤولة بالمصدر قولك، وجملة (ألا تجوع فيها ولا تعري) مؤولة بالمصدر عدم جوعك وعدم عريك، وجملة (أن يصل الرجل أهل ود أبيه) مؤولة بـ صلة الرجل .

### ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- 1- أن المبتدأ قد يكون جملة اسمية مصدرة بـ(أنّ) أو فعلية مصدرة بـ(أن) مثل: في اعتقادي أنّ العلم ضروري ومثل: أن تسعوا في طلب العلم خير.
- 2- أن اسم الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) يقع كذلك جملة فعلية مكونة من الحرف المصدرى (أنّ) والفعل المضارع الناسخ، واسمه، وخبره، وهي في محل رفع.
- 3- أن اسم الحروف الناسخة قد يكون جملة فعلية أو اسمية مسبوقة بأن الناصبة، أو أنّ الناسخة ، وتكون في محل نصب اسم لـ (أنّ وأخواتها).

### رابعا: أنشطة التطبيق

أعط جملتين واقعيتين مبتدأ واثنيتين اسما لفعل ناسخ.

أعرب الجملتين الآتيتين:

• قال تعالى: ﴿...أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة البقرة، 114)

• عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين، و أن تتخذ المساجد طرقا، وأن يظهر موت الفجأة» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

أولاً: النص

إكليل الجبل نبات مشهور ببلاد الأندلس...، وأكثر نباتاته إنما يكون في الجبال والأرضين المخصصة، والقليلة التراب، وهو بالإسكندرية في غيطانهم كثير مزدرع، ويعدونه في جملة الرياحين، وهو على صفة الذي عندنا بالأندلس سواء، وباعة العطر بها وبمصر أيضاً يعرفون ورقها على أنها القردمانا، وهذا خطأ كبير لأن القردمانا بزر وهذا ورق، أما الشريف في مفرداته فإنه لما ذكر هذا الدواء أضاف إليه منافع دواء آخر مذكور في الثالثة من ديسقوريدوس وليس بإكليل الجبل، بل هو شيء يعرف في اليونانية بشابوط وهذا خطأ لأن ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكر إكليل الجبل البتة، الغافقي: هو نبات معروف عند الناس، وهو نبات الجبل يعلو أكثر من ذراع، ورقه طويل رقيق كالهدب متكاثف، ولونه إلى السواد، وعوده خشبي صلب وله بين أضعاف الورق زهر دقيق لونه بين الزرقاء والبياض، وله ثمر صلب إذا جف تفتح وتناثر منه بزر دقيق أدق من الخردل أسود، ورقه في طعمه حراقة ومرارة، وهو طيب الرائحة، حار يابس، في الثالثة: يدر البول والطمث، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينقي الرئة، وينفع من الخفقان والربو والسعال، والصيادون عندنا بالأندلس يجعلونه في جوف الصيد بعد إخراج ما في أحشائه، فيمنعه من أن يسرع إليه النتن والندود.

ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار/ الجزء الأول/ ص(69-70)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- إكليل الجبل: عشبة عطرية متعددة الفوائد.
- الجص: الصلصال المطبوخ.
- الإسكندرية: مدينة بمصر.
- غيطانهم: ج غوط: المكان المظمن الواسع.
- مزدرع: مزروع.
- الرياحين: ج ريحان، وهو نبات طيب الرائحة.
- القردمانا: نبات عشبي / أو حب البزر.
- البزر: الحب.
- الثالثة: المقالة الثالثة من كتاب المقالات الخمس.
- أدق: أصغر.
- الخردل: نبات عشبي له حب صغير.
- الطمث: الحيض / الدورة الشهرية.
- النتن: خبث الرائحة / التعفن.



### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

#### صاحب النص:

هو ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن البيطار الأندلسي (593 هـ - 646 هـ) صيدلاني وطبيب وعالم نبات، يعد عالم عصره في علم النبات والصيدلة، تلقى علومه على أيدي علماء إشبيلية، ثم انتقل في رحلة بحثية قادتة إلى بلاد كثيرة في الشرق والغرب ليستقر به المقام في دمشق التي اختارها مكانا لإنجاز بحوثه، ومن أهم كتبه كتاب: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، وهو كتاب كبير جمع فيه الكثير من أنواع النبات، اختير منه النص المدروس.

- ديسقوريدوس: طبيب يوناني (40 م / 90 م)، درس الطب في أثينا، وله عدة مؤلفات في الطب منها كتاب الحشائش والأدوية، وكتاب المقالات الخمسة.

- جالينوس: طبيب إغريقي (129 م - 216 م)، كان أكبر أطباء اليونان وأحد أعظم أطباء العصور القديمة.

- الغافقي: محمد بن أسلم الغافقي طبيب وجراح عيون أندلسي وعالم نبات، عاش في القرن السادس الهجري، له كتب في الطب منها: كتاب المرشد في الكحل، وكتاب الأدوية المفردة في العقاقير.

#### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما نوع النص؟
- عن ما ذا يتحدث؟
- ما ذا تفيد الكلمة المكتوبة تحت النص؟
- أين ينبت إكليل الجبل؟
- ما شكل هذا النبات؟
- ما فوائده الطبية؟

#### خامسا: الرصد والتحليل

- هل اتبع ابن البيطار المنهج العلمي في تقديمه لنبات الإكليل؟
- ما مظاهر ذلك في النص؟
- ما الآراء التي عرضها الكاتب بشأن هذا النبات؟ وأيهما تبني؟
- ما موقف ابن البيطار من آراء من سبقه من الأطباء؟
- ما مكانة ابن البيطار بين علماء الطب والصيدلة؟
- هل يمثل النص نموذجا لما وصل إليه علم تحضير الأدوية عند العرب؟

## سادسا: التركيب والإنتاج

علم الطب والصيدلة من العلوم التجريبية التي برز فيها علماء عرب كثيرون يعد ابن البيطار أبرزهم، وقد تميز من بين علوم الطب في علم تحضير العقاقير والأدوية، جاعلا المنهج العلمي التجريبي قبلته فأخضع له كل الآراء والنظريات الطبية التي سبقته، فما صح منها وفقا له قبله، وما لم يصح رفضه، يظهر ذلك في النص في مواقفه من آراء من سبقه من أطباء حيث تبني الآراء التي أثبت الدليل العلمي صحتها، ورفض ما لم يسنده دليل من تجربة أو منطق، بل خطأ أصحابها؛ وفي عرضه للنباتات التي تناولها بالدرس اتبع تسلسلا التزم به في ما تناوله منها، حيث يعرض آراء السابقين فيناقشها ويتبنى منها ما يراه صحيحا أو يخالفها الرأي؛ وهو ما فعل في نبات إكليل الجبل في النص، فعرفه وحدد أماكن نباته وعرض الخلاف حوله، وأقوال الأطباء فيه، ثم عدد فوائده الطبية والأمراض التي يعالجها. والنص يمثل بشكل قوي التطور الذي وصل إليه العرب في مجال الصيدلة وتحضير الأدوية لمختلف الأمراض في ذلك العصر.

## سابعا: أنشطة التطبيق

- 1- أعرب الجمل التالية إعراب مفردات، وإعراب جمل: هو نبات معروف عند الناس، و(هو نبات الجبل) (يعلو أكثر من ذراع).
- 2- استخرج من النص: اسم فاعل، واسم مفعول، وصفة مشبهة باسم الفاعل، واسم تفضيل.

## الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ أولناسخ

### أولاً: الأمثلة

#### المجموعة الأولى:

- 1- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ سورة آل عمران الآية 136.
- 2- البغي مرتعه وخيم.
- 3- الصديق ينجي صاحبه.
- 4- الصواب أن يصمد الإنسان أمام الصعوبات.

#### المجموعة الثانية:

- 1- قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾ سورة البقرة الآية 217.
- 2- وقال أيضاً: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْفَاطِمِينَ﴾ (45) ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (46) سورة المدثر.
- قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ سورة النور الآية 43.
- 4- قال الشاعر هذبة بن الخشرم:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه      يكون وراءه فرج قريب

#### المجموعة الثالثة:

- 1- قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ (27) سورة النبأ.
- 2- قال الشاعر أبو العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوماً      فأخبره بما فعل المشيب

- 3- قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ سورة الطلاق الآية 01.
- 4- وقال أيضاً: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ سورة البقرة الآية 102.

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- عند تأملك للأمثلة المجموعة الأولى ستلاحظ أن جملها جمل اسمية تكونت من مبتدأ وخبر لكن أخبارها جاءت جملاً اسمية في المثالين (1-2)، وفعلية في المثالين (3-4):  
ففي المثال الأول ورد المبتدأ: اسم إشارة (أولئك) وخبره جملة (جزاؤهم مغفرة من ربهم)، وهو جملة اسمية تكونت من المبتدأ (جزاء) وخبره (مغفرة).  
وفي المثال الثاني ورد خبر المبتدأ (البغي) جملة (مرتعه وخيم)، وهو جملة اسمية مكونة من المبتدأ (مرتع) وخبره (وخيم).

أما المثالان (3 و4) فإن الخبر في جملتهما ورد جملة فعلية في الأولى (ينجي صاحبه)، وفي الثانية (أن يصمد الإنسان أمام الصعوبات). وهذه الجمل في محل رفع خبر المبتدأ الذي تقدمها.

- وعند الانتقال إلى أمثلة المجموعة الثانية ندرك أنها بدأت بأفعال ناقصة (ناسخة) فقد ورد الفعل في المثال الأول، (لا يزالون) وخبره جملة (يقاتلونكم)، وفي المثال الثاني (كنا) وخبره في الأولى جملة (نخوض مع الخاضعين) وفي الثانية جملة (نكذب بيوم الدين).

أما جملتا المثالين (3 - 4) فمبدوءتان كذلك بفعلين ناسخين لكنهما من أخوات كاد(أفعال المقاربة والرجاء والشروع) التي يشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، وقد ورد خبر فعل المقاربة (يكاد) جملة (يذهب بالأبصار)، وخبر فعل الرجاء (عسى) جملة (يكون وراءه فرج قريب).

والجمل الفعلية الواقعة خبراً لهذه المجموعة تقع في محل نصب خبراً.

- وعند التحول إلى أمثلة المجموعة الثالثة ستدرك أن كلا من أمثلتها اشتمل على حرف ناسخ هو: في الأول (إنّ) وفي المثال الثاني (ليت) وفي الثالث (لعل) وفي الرابع (لكن)، وأن أخبار هذه الحروف وردت جملاً، فجاء خبر إنّ جملة (كانوا لا يرجون حساباً)، وخبر ليت جملة (يعود يوماً)، وخبر لعل جملة (يحدث بعد ذلك أمراً)، وخبر لكنّ جملة (كفروا)، ومحل هذه الجمل من الإعراب الرفع لأنها أخبار لحروف ناسخة.

### ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج:

1. أن خبر المبتدأ قد يكون جملة فعلية أو اسمية مؤولة بمصدر أو غير مؤولة مثل: العلم يرفع المنزلة، الصواب أن يصمد الإنسان أمام الصعوبات.

2. أن الأفعال الناقصة تنقسم إلى قسمين هما:

أ- كان وأخواتها: ويأتي خبرها جملة اسمية أو فعلية، مثل: أصبح الناس يهتمون بالعلم، وهذه الأفعال، هي: كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - ما دام - ما زال - ما فتئ - ما انفك - ما برح.

ب- كاد وأخواتها: أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وهي: كاد - كرب - أوشك - عسى - حرى - اخلولق - شرع - طفق - أخذ - بدأ - أنشأ ... ويكون خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع، مثل: (أخذ الأستاذ يشرح الدرس).

3. أن خبر الأحرف الناسخة قد يأتي جملة اسمية أو فعلية، مثل: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»، والأحرف الناسخة هي: إنّ - أنّ - لكنّ - ليت - لعل - كأن.

4- لا النافية للجنس ويكون خبرها جملة، وتكون في محل رفع.

#### رابعاً: أنشطة التطبيق

- أعرب الآتي محدداً الجمل الواقعة خبراً، وبين محلها من الإعراب:
- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ سورة الرعد الآية 26.
  - لعل الطبيب دواؤه نافع.
  - اعتقادي أن الحرية ثمنها غال.
  - قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة النحل.
  - قال الشاعر
- عسى فرج يأتي به الله إنه      له كل يوم في خليقته أمر
- دراسة الأدب تعلي الهمم .
  - قال الشاعر:
- ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم      فلم تقربوها والرماح تزعزع

## مهارة تقديم عرض

## أولاً: أنشطة الإنتاج

## 1- نص الانطلاق:

## في البحث الأدبي واللغوي:

... ما قلناه حتى الآن كان يتناول البحث الأدبي، ولكننا لم ننس مجالات البحث الأخرى لأن الكلام الذي قدمناه يمكن أن ينظر إليه من زاويتين: إحداهما أنه منهج يستعار من هذه الدراسة الأدبية إلى الدراسات الأخرى، والثانية أنه تطبيق لهذا المنهج على الدراسات الأدبية، ولقد لاحظنا أننا نحتاج إلى فترة ترميم لدراستنا السابقة وإغناء لبعض جوانبها واستدراك لما هو ضروري في المرحلة المقبلة.

من هنا أشرنا إلى ضرورة أمرين: التفرغ والمطالعة المستمرة، والمطالعة التي نريدها لن نتركها عفوية ومن المستحسن أن نوجه هذه المطالعة في نطاق العمل الذي سنقدم عليه، بالإضافة إلى المطالعات الثقافية العامة التي لا بد منها، وتعتمد المطالعات على أنها تهدف إلى معرفة عامة بقضايا البحث اللغوي أو بالأدب، وقد اقترحت في ما يتصل بالأدب أن يبدأ الطالب باختيار كتابين من الكتب الأساسية التي يمكن أن تستخدم كإضاءة لواقع الدراسات الأدبية ومناهجها وموضوعاتها بحيث تُعرّف هذا الطالب بالآفاق الواسعة والخطوط العريضة؛ إنها بمثابة دليل أولي له في هذه الرحلة التي يجوس فيها خلال الديار.

وبما أن حركتنا الأدبية ككل الحركات الأخرى تنقسم بين القديم والحديث، بين عصر النهضة وما قبل عصر النهضة، فإننا إذن نستطيع أن نختار كتاباً من القديم أو أكثر وكتاباً أو أكثر من الحديث، في القديم نشير إلى مثل ابن سلام في المرحلة الأولى ثم إلى ابن المعتز بالنسبة للشعراء المحدثين، ثم كتاب الأغاني...، وفي الحديث أشرنا إلى كتابين أحدهما في الأدب والآخر في ما حول الأدب: دراسات طه حسين في الأدب، ودراسات أحمد أمين في ما حول الأدب لأن الدراسة الأدبية الآن لا تنفصل عن دراسة التاريخ والفكر والمجتمع.

هذه الكتب لا يمكن أن نعتبرها نهائية؛ إنما هي كتب تمهيدية للأخذ بيد الباحث وفتح آفاق البحث أمامه...

من محاضرة د. شكري فيصل/ مجلة كلية الدعوة الإسلامية/ العدد الثالث 1986م

## 2- الملاحظة والاكتشاف

- بعد تأملك النص ما ذا لاحظت؟
- هل لاحظت أنه عرض لأفكار الكاتب حول البحث الأدبي واللغوي؟
- ما الأفكار التي عرضها صاحب النص؟
- ما مدى أهميتها في نظرك؟

- هل لاحظت مدى وضوحها في ذهن صاحب النص؟
- هل وفق في إيصالها إلى المستهدفين بها؟
- هل كان صاحب العرض ملما بموضوع عرضه؟
- ما الطرق التي يرى المحاضر أنها تُبَلِّغ دارس الأدب معرفة الأدب؟

### 3- الاستنتاج:

العرض: هو تقديم موضوع أمام جمهور بهدف تعريفه به، وينبغي أن يكون المقدم محيطاً بالموضوع، عارفاً بجميع جوانبه، كما ينبغي أن تكون أفكار الموضوع واضحة متسلسلة، وأن يركز مقدمه، على النقاط المهمة والرئيسية، ويتحقق ذلك بالاستعداد والتخطيط الجيد للعرض قبل البدء فيه، بتنظيم أفكاره، وتحديد أهدافه، ومعرفة الجمهور الذي يوجه له العرض ومستواه المعرفي، وتدوين الأفكار الرئيسة التي سيركز عليها العرض.

وتتكون مهارة العرض والتقديم من:

- 1- مقدمة: يسعى بها مقدم العرض لشد انتباه المستمعين إليه، ويعرض فيها المعلومات الأساسية المتعلقة بالموضوع.
- 2- الهيكل: أساس الموضوع وهو الهدف الأساس من العرض، يقدم فيه مقدم العرض كل المعلومات والأفكار التي يود تقديمها للمستمعين وإطلاعهم عليها.
- 3- الخاتمة: وتشكل تلخيصاً للموضوع وتحديدًا للنتائج التي توصل لها عرضه.

### ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

طلب منك أستاذ اللغة العربية تقديم عرض أمام زملائك موضوعه المدارس الأدبية وخصائص كل منها.  
حضر عرضاً حول الموضوع، وقدمه لزملائك في القسم.

IPN





# الوحدة الثالثة: أنماط الخطاب

IPN

## الخطاب الإشهاري: (المفهوم والأنواع)

## أولاً: مقدمة

يعدّ الخطاب الإشهاري إنتاجاً تجارياً يخضع لضوابط ومعايير فنية وثقافية وإعلامية، فهو يركّز على المتلقّي وتوجّهاته، لذلك نجد القائم على الرسالة الإشهارية يعتمد أساليب إقناعية تخاطب العقل بالحجّة قصد التأثير على المستهلك، وتميل بعض تعاريف الإشهار إلى أنّه: "مصطلح يشير إلى كلّ إعلان تكون أولى غاياته أن يضمن بيع السلع أو الإقبال على كلّ أنواع الخدمات الممكنة المؤدّي عنها مقابل نقدي، وهو أثناء ذلك يمارس تأثيراً جمالياً وأدبياً وسيكولوجياً على الناس من أجل تحقيق غايات تجارية".

إنّ الخطاب الإشهاري الذي تتفاعل فيه وظائف إقناعية وجمالية وقيمية وسيكولوجية قد أصبح في عصرنا الحاضر صناعة إعلامية وثقافية معاصرة ذات صلة مباشرة بالإنسان والمجتمعات، ليس في المجال التجاري وتحريك الرغبة الشرائية لدى المستهلك فحسب، بل تتعدّى ذلك إلى ترويج أفكار أو سلوك معيّن، هذا فضلاً عن دور الإشهار في نشر الوعي، ومن خصائص هذا الخطاب ما يميّزه من إحياءات وانزياحات وأساليب مختلفة، بفعل استغلاله لوسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصورة ورموز، بما يراعي - في الدرجة الأولى - اهتمامات المستهلك وحاجاته، ومن هنا يغدو نجاح الإشهار مرهوناً بمهارة صاحبه وقدرته على اختيار الوسائل التعبيرية المناسبة التي تخدم خطابه الإشهاري.

أما أنواع الخطاب الإشهاري فتتعدد بتعدد الوسائل التي يعرض من خلالها، وهذه الأنواع هي:

- **الإشهار المسموع:** ويكون عبر الخطب والإذاعة والندوات والمحاضرات ومكبرات الصوت، وتعدّ هذه الطريقة من أقدم الأنواع المستخدمة في الإشهار، ويلعب الصوت فيها دوراً مهماً لما له من خصوصيات كالنبر والتنغيم، وعادة ما تصحب الكلمة المسموعة بالموسيقى، ممّا يجعلها أكثر جذبا للمتلقّين.

- **الإشهار المكتوب:** من أبرز وسائله الكتب والجرائد والمجلاّت والمطويّات والنشرات والتقارير والملصقات... وهو يعبر عن المنتج بصورة إخبارية، وتشترط فيه سلامة اللغة، مع الأسلوب اللافت للانتباه.

- **الإشهار السمعي البصري:** يتمّ من خلال شاشة التلفزيون، ويجمع بين الصوت والصورة والحركة، فهو عبارة عن ميكرو فيلم يتمّ إنجازه من قبل فريق متخصص، ويعتبر هذا النوع الأكثر تأثيراً، لتقديمه السلعة بصورة حيّة، مع إبراز سماتها ومزاياها.

- **الإشهار الإلكتروني:** من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن فوائده الوصول الواسع والانتشار الكبير، مع العمل على مدار الساعة.

## ثانيا: أسئلة الفهم والاستيعاب

- ما الخطاب الإشهاري؟
- ما غاياته الأساسية؟
- ما الوظائف التي تتفاعل في الخطاب الإشهاري؟
- ما الوسائل التي يعتمد عليها الإشهار الإلكتروني؟
- ما الفرق بين الإشهار المسموع والإشهار السمعي البصري؟
- كيف يسهم الإشهار في نشر الوعي وتغيير السلوك؟
- ما العوامل التي تجعل الخطاب الإشهاري فعالاً في التأثير على المتلقي؟
- كيف يمكن استغلال الإشهار لترويج أفكار إيجابية تخدم المجتمع؟

## الخطاب الإشهاري

## أولاً: النص

رغم أنّ الإشهار مرتبط بالمجال التجاري، وخصوصاً عمليات البيع وترويج السلع والخدمات والأفكار، إلاّ أنّه أخذ يفرض نفسه في الوقت الحالي، كما لو كان إنتاجاً فنياً أو أدبياً يخدم أهدافه النفعيّة التي كان يؤدّيها في السابق الخطاب العادي، ذلك أنّ الإشهار بأشكاله وإمكانيّاته الحالية أضحى حاضراً في كلّ الأمكنة وعبر جميع وسائل الاتّصال، حتّى غدت حياة الناس ونشاطها اليومي مشروطين بإغراء الصورة والحركات والألوان والخطاب المصاحب، فأصبحت كلّها تشكّل أهمّ دعائم الإشهار التعبيرية.

والجانب الذي نريد أن نهتمّ به هو المتعلّق بوسائل وأدوات التعبير المستخدمة في الإشهار للتأثير فكرياً ونفسياً وجمالياً في المتلقّي، وفي هذا الجانب يلتقي الإشهار بباقي الفنون التصويرية والتعبيرية الأخرى، ونظراً لاقتحامه أهمّ الوسائط في حياة الإنسان المعاصر، بكلّ ما فيها من وسائل سمعيّة وبصريّة، فإنّه بدا للبعض مزاحماً للفنون الأخرى المكتوبة والمرئيّة على السواء، وإن نحن انتبهنا على سبيل المثال إلى الحصّة التي يأخذها من وقت الناس في فواصل البرامج التلفزيّة وصفحات المجلّات والجرائد واللوحات الإشهارية، فإنّنا سندرك إلى أيّ حدّ أصبح الإشهار يفرض نفسه قسراً على الناس في المجتمعات المعاصرة.

ولأنّ الحاجة إلى الاستمرار في هذا الإشهار باتت ضروريّة لضمان ترويج السلع والخدمات فإنّ هذا الوضع قاد إلى مزيد من التفنّن والإبداع في وسائل التعبير، وتكييف الصورة واللون والحركة وابتكار المواقف والأفكار من أجل شدّ الانتباه.

وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن تفاعل وظائف متعدّدة في الخطاب الإشهاري كالوظيفة الإقناعيّة والوظيفة الجماليّة والوظيفة القيميّة والوظيفة السيكلوجيّة وغيرها.

المهمّ أنّ الإشهار يبيح لنفسه كلّ الوسائل الموصلة إلى دفع الأفراد والجماعات إلى ممارسة فعل الاقتناء أو قبول الخدمات أو الأفكار المعروضة.

حميد لحمداني: مدخل لدراسة الإشهار،

مجلة علامات، العدد 18، ص: 75 وما بعدها (بتصرّف).

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- إغراء: إغواء/ جذب.
- قسراً: عنوة/ قهراً.
- الاقتناء: الجمع/الكسب/الحصول على الشيء.
- السيكلوجية: النفسية.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

- حميد لحمداني: أكاديمي وناقد وروائي مغربي، له عدّة مؤلّفات في النقد السردي مع أعمال إبداعية أخرى، حائز على جائزة الأردن للرواية العربية، وجائزة مدينة فاس للثقافة والإعلام.
- الوسائط: هي الوسائل والأدوات التي تستخدم لنقل وإيصال شيء ما، سواء كان معلومات أو بيانات أو رسائل أو محتوى، ومن خلال طبيعة الوسائط يكون التمييز بين أنواع الخطاب الإشهاري.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- في أيّ أجناس الكتابة يمكن إدراج النص؟
- ما المعنى الذي يحمله العنوان إليك؟
- عن أي أصناف الخطاب يتحدّث النص؟
- أيّة علاقة تلك التي تربط بين الإشهار والتجارة؟
- ما الغاية من الإشهار؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- ما الموضوع الذي يعالجه النص؟
- ما المجالات التي تحتاج إلى الإشهار أكثر من غيرها؟
- ما الذي يميّز الخطاب الإشهاري عن أيّ خطاب آخر ذي أهداف نفعية؟
- لماذا لم يعد الإشهار خاصا بالمجال التجاري وحده؟
- ما الوسائل والأدوات المستخدمة في الخطاب الإشهاري؟ وما الغرض منها؟
- لماذا بات الإشهار يفرض نفسه قسرا على المجتمعات المعاصرة؟
- تتفاعل في الخطاب الإشهاري عدة وظائف، ما هي؟ ولماذا؟
- ما الحقول اللغوية التي توزّعت النص؟
- ما الذي يميز أسلوب النص؟ وما الأدلّة التي عرضها الكاتب بشأن أهمية الإشهار في العصر الحديث.

## سادسا: التركيب والإنتاج

- يبيّن الكاتب في هذه المقالة زيادة أهميّة الإشهار في العالم الحديث، وكونه لم يعد خطابا نفعيا عاديا مرتبطا بالجانب التجاري فحسب، بل غدا إنتاجا فنياً وأدبيا مشروطا بدعائم أساسية هي جاذبية الخطاب والصورة والألوان والحركات، وغرضه التأثير في حياة الناس ونشاطها اليومي في مختلف جوانب الحياة.
- بات الخطاب الإشهاري في العصر الحديث أداة لا غنى عنها، ليس فقط للترويج التجاري، بل للتأثير على الفكر والاتجاهات الاجتماعية والثقافية. ومع تطور التكنولوجيا وازدياد ارتباط الناس بالإعلام، سيظل للإشهار دور متنامٍ ومؤثر.
- القيمة التي يتمتع بها الخطاب الإشهاري تأتي من طبيعته الديناميكية والعملية، وارتباطه الوثيق بحياة الناس اليومية، ثم إنّ قدرته على التكيف مع التكنولوجيا، والاستفادة من علم النفس في التسويق، والانتشار الواسع تجعله أكثر تأثيراً وحضوراً مقارنة بأنواع الخطابات الأخرى.
- توزّعت النصّ حقول دلالية ثلاثة هي حقل التجارة ومعجمه (المجال التجاري، البيع، ترويج السلع والخدمات، فعل الاقتناء، الخدمات المعروضة)، وحقل الإعلام ومعجمه (الوسائط، وسائل الاتصال، البرامج التلفزيّة، صفحات المجلات والجرائد، اللوحات الإشهارية)، ثم حقل المجتمع ومعجمه (الناس، الأفراد، الجماعات، نشاطها اليومي، الإنسان المعاصر، المجتمعات المعاصرة)، والعلاقة بين هذه الحقول علاقة غاية بأداة وفعل بوسيلة.
- توسّل الكاتب بأسلوب حجاجي متين أراد من خلاله التأكيد على رأيه وإثبات فكرته شرحا وتفسيرا على نحو جعل نصّه متسقا ومنسجما، مستعينا في ذلك بأسلوب الشرح والتفسير كآلية لغوية أراد من خلالها بسط معطيات قضيتّه، وفق منهجية قائمة على العرض المنطقي للأفكار ووفق أسلوب استنباطي يراعي المنطق والموضوعية لإثبات صحّة المقدمات التي انطلق منها.

## سابعا: أنشطة التطبيق

1. استخراج من النصّ:
  - فعلاً ماضياً وبيّن نوعه (من حيث البناء للمعلوم أو المجهول).
  - فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وآخر منصوباً.
  - اسماً معرباً وآخر مبنياً، مع بيان إعرابهما.
  - جمع مؤنث سالم، و جمع تكسير.
2. أعرب الجملة التالية:
  - "الإشهار بأشكاله وإمكانياته الحالية أضحى حاضراً في كل الأمكنة».
4. ما القيمة التعبيرية لاستخدام الأفعال المضارعة في النصّ؟

5. ما الغرض البلاغي من استخدام الجملة: "أصبح الإشهار يفرض نفسه قسراً على الناس؟ هل هو التوكيد أم التحذير أم التهويل؟ وضح ذلك.
6. ما نوع الأسلوب في الجملة التالية: "ولأنّ الحاجة إلى الاستمرار في هذا الإشهار باتت ضروريّة لضمان ترويج السلع والخدمات؟"



## جملة صلة الموصول

### أولاً: الأمثلة

- قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَزْوَاجًا كَثِيرَةً...﴾ سورة البقرة 245.
- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ (2)﴾ سورة المؤمنون.
- قال تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ...﴾ سورة النحل 96.
- قال المجنون:

خَلِيلِيَّ، لِيَلَى أَكْبَرَ الْحَاجِّ وَالْمُنَى      فَمَنْ لِي بَلِيلِي، أَوْ فَمَنْ ذَا لَهَا بِيَا؟

• قال يزيد بن الحكم:

يقول الخنا، وأبغض العُجم ناطقا      إلى ربنا صوت الحمار اليُجَدَّعُ

• قال لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ المرءَ: ماذا يحاول      أَنَحِبُ فَيُقْضَى، أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟

• قال معن بن أوس:

يحاولُ رَغِي، لا يحاول غيره      وكالموت، عندي، أَنْ يَحُلَّ بِهِ الرَّغْمُ

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ماذا تتذكر من تعريف الاسم الموصول؟
- أتعرف إلَامَ ينقسم؟
- هل يكتمل معنى الاسم الموصول بالاعتماد على ذاته داخل الجملة؟
- تأمل الآية الكريمة الأولى وحدد الاسم الموصول الوارد فيها، ثم بين ما الذي ذكر بعده؟ أهو جملة أم مفرد؟ هل اكتمل معناه بما جاء بعده؟ ستجد الاسم الموصول الخاص بالمتذكر المفرد "الذي" وقد جاءت بعده جملة فعلية "يقرض الله قرضاً حسناً" فلم يكتمل معناه إلا بها، ولذلك تعرب صلة للموصول لا محل لها من الإعراب، لأنه لا يمكن تأويلها بمفرد.
- تأمل الآية الثانية وحاول أن تكتشف الاسم الموصول فيها، وبين ما الذي ورد بعده؟، ستجد الاسم الموصول الخاص بجماعة الذكور "الذين" وقد وردت بعده جملة اسمية "هم في صلاتهم خاشعون"، فأكملت معناه، وضمت ضميراً يعود إلى الموصول يطابقه في التذكير والجمع.
- أما إذا تأملت الآية الثالثة وحددت الاسم الموصول فيها ستجده «ما» وقد جاءت بعده شبه جملة ظرفية «عندكم» صلة له.

- انظر الآن المثال الشعري الأول وحدد الاسم الموصول فيه تجده «ذا»، وحين تمعن النظر تجده قد وردت بعده شبه جملة (لها)، وهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، لكنها أكملت معنى الموصول.

- وفي المثال الشعري الثاني أين تجد لفظ الاسم الموصول؟ وما طبيعة الجملة التي جاءت من بعده؟ ستجد اسم الموصول "أل" وهي موصول حرفي بمعنى "الذي" وجملة صلة الموصول هي الجملة الفعلية التي ربطت به (يُجدع).

- وحين تبحث في المثال الشعري الثالث عن الاسم الموصول ستجده «ذا» وقد جاءت بعده الجملة الفعلية «يحاول» لتتمّ معناه، وتضمّنت ضميرا يعود إلى الاسم الموصول يطابقه في التذكير والإفراد،

- هل توصّلت في المثال الأخير إلى الحرف المصدر "أن" وهل عرفت بأنّه وما بعده يؤوّلان بالمصدر، وهو حلول الرغم، فيكون في محل رفع مبتدأ مؤخرًا، وجملة «يحل به الرغم» صلة الموصول الحرفي.

### ثالثا: الاستنتاج

- الاسم الموصول: الاسم معيّن يحتاج إلى جملة تأتي بعده توضّح معناه، إذ لا يتمّ معناه إلّا بها.

- صلة الموصول هي جملة تكون صلة الاسم موصول أو حرف مصدري يسمّى الموصول الحرفي.

- ينقسم الاسم الموصول إلى اسمي وحرفي: فمن الاسمي الخاص: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللواتي، اللاتي)، والمشارك: (أل، من، ما، ذا، ماذا، ذو، أيّ، أيّة). أما الموصول الحرفي فألفاظه هي: (أن، ما، كي، لو، أن المكفوفة)

- الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول أو الموصول الحرفي تسمّى صلة الموصول ولا محلّ لها من الإعراب، لأنّه لا يصحّ وقوع المفرد في موقعها. يشترط في جملة صلة الموصول:

- أن تكون خبرية لا إنشائية، إذ يجوز الحكم عليها بالصدق أو الكذب.

- أن تكون معروفة لدى المخاطب وليست مهمة.

- أن تتضمّن ضميرا يعود إلى الاسم الموصول ويطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

أنواع جملة صلة الموصول هي:

- جملة فعلية (نجح التلميذ الذي اجتهد).
- جملة اسمية (وجد الشعب الحرية التي هي غايته).
- شبه جملة جرّية (قرأت ما في الحقيقة من الكتب).
- شبه جملة ظرفية «انصح من عندك من الأبناء».

#### رابعاً: أنشطة التطبيق

- استخرج من الأبيات التالية الجمل التي تعرب صلة للموصول، وبين ما إذا كان الموصول فيها اسماً أو حرفاً:
  - يقول المجنون:  
وأنت التي ما من صديق ولا عدأ      يرى نضو ما أبقيت، إلا بكى ليا  
يقول الأخطل:
  - هما اللتان ولدت تميم      لقيـل: فخر لهم صميم  
يقول قريظ بن أنيف:
  - لا يسألون أخاهم حين يندبهم      في النائبات، على ما قال، برهانا  
يقول أبو ذؤيب:
  - تريدين كيما تجمعيني وخالدا      وهل يجمع السيفان، ويحك، في غمد؟
- اكتب نصاً قصيراً عن أهمية وسائل الإعلام في العصر الحديث، واستخدم فيه جملاً فيها صلة للموصول.
- حاور صديقك في موضوع أهمية الإشهار لنجاح النشاط التجاري، ووظف الجمل الواقعة صلة للموصول.

## الخطاب الفني (المفهوم والأنواع)

## أولاً: مقدمة

الخطاب الفني وسيلة تعبير جمالية ومعنوية تتجاوز حدود اللغة العادية وتهدف إلى إيصال فكرة أو إحساس أو تجربة إنسانية بطريقة رمزية ذاتية مفتوحة للتأويل، ويتسم هذا الخطاب بقدرته على المزج بين الشكل والمضمون، حيث يُوظف الإبداع والتقنيات لخلق لغة عالمية تتجاوز الزمان والمكان، مُخاطبة العقل والعاطفة، ومحفزة الخيال والتأمل في الجمال والمعنى والوجود.

وتعتمد قوّة الخطاب الفنيّ على فاعلية العملية التواصلية المميّزة له، بدءاً بالفكرة ومروراً بمراحل الإنجاز وانتهاءً بالمتلقّي، ولكي يكون الخطاب الفني مؤثراً وذات قيمة، يجب أن يستوفي مجموعة من الشروط، من أبرزها:

- التعبير الجمالي: يعتمد الخطاب الفني على التكوين الجمالي الذي يحقق التأثير الفني في المتلقي، سواء من خلال الصور البلاغية في الأدب أو الألوان والتناسق في الفنون البصرية.

- الرمزية والتأويل: لا يكون الخطاب الفني مباشراً، بل يقوم على طبقات متعددة من المعاني والدلالات التي تتطلب تأويلاً مختلفاً باختلاف المتلقّين.

- الذاتية والإبداع: يعتمد على رؤية الفنان الذاتية وقدرته على الابتكار، فهو لا يخضع للصرامة العلمية بقدر ما يسعى إلى نقل تجربة وجدانية.

- التواصل مع المتلقي: يجب أن يحمل الخطاب الفني القدرة على التأثير في المتلقي، سواء كان ذلك عن طريق إثارة المشاعر أو تحفيز التفكير النقدي أو تقديم رؤية جديدة للحياة.

- التماسك الداخلي: رغم أن الخطاب الفني يقوم على حرية الإبداع لكنه بحاجة لامتلاك نوع من التنظيم الداخلي يضمن ترابط عناصره وانسجامها.

- البعد الثقافي والاجتماعي: يعكس الخطاب الفني البيئة الثقافية والتاريخية التي ينتهي إليها، فهو ليس مجرد عمل فردي، بل هو انعكاس لقضايا مجتمعية أو فلسفية أو إنسانية.

أمّا أنواع الخطاب الفنيّ فيمكن تصنيفها وفقاً للوسيط المستخدم وشكل التعبير إلى:

- الخطاب الأدبي: يشمل الشعر، القصة، الرواية والمقال...وهو يعتمد على اللغة كأداة رئيسة للتعبير الجمالي والتأويلي.

- الخطاب البصري: يضم الفنون التشكيلية مثل الرسم، النحت، التصميم الغرافيكي، وهو يعتمد على الصورة والألوان والأشكال لنقل المعاني.

- الخطاب الموسيقي: يعبر عن الأفكار والمشاعر من خلال الألحان والنغمات، وله طابع تجريدي يجعله مختلفاً عن غيره من الفنون.

- الخطاب السينمائي والمسرحي: يجمع بين الصورة والحركة والحوار والسرد الدرامي، ويوظف عناصر مختلفة مثل الإضاءة والموسيقى والمؤثرات البصرية لصنع تجربة متكاملة.

- الخطاب الراقص والحركي: يعبر عن الأفكار والمشاعر من خلال الحركات الجسدية، كما في الباليه والرقص التعبيري.

- الخطاب الرقمي والتفاعلي: يشمل الفنون الحديثة مثل الفن الرقمي، الفيديو آرت، والفنون التفاعلية التي تستخدم التكنولوجيا لإشراك المتلقي في التجربة الفنية.

وهكذا فالخطاب الفني ليس مجرد وسيلة تعبير، بل هو عملية معقدة تتداخل فيها الأبعاد الجمالية والثقافية والتاريخية، وهو يتطور باستمرار مع تطور المجتمعات والوسائط الفنية، مما يجعله مجالاً غنياً للدراسة والتحليل.

### ثانياً: أسئلة الفهم والاستيعاب

- ما المقصود بالخطاب الفني وفقاً للنص، وما الذي يميّزه عن اللغة العادية؟
- كيف يحقق الخطاب الفني بُعده العالمي، وما الدور الذي يلعبه في تحفيز العقل والعاطفة؟
- ما الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في الخطاب الفني ليكون مؤثراً؟، وضح أهمية كل شرط بإيجاز.
- لماذا يُعتبر التأويل والرمزية عنصرين أساسيين في الخطاب الفني، وكيف يؤثر اختلاف المتلقين في تفسيره؟
- كيف يعكس الخطاب الفني البعد الثقافي والاجتماعي، ولماذا لا يُعتبر مجرد عمل فردي؟
- ما الفروق الجوهرية بين أنواع الخطاب الفني المذكورة في النص، وكيف يختلف حكم كل نوع من حيث الوسيط المستخدم وطريقة التعبير؟
- كيف يمكن للخطاب الفني أن يتطور مع تطور المجتمعات والوسائط الفنية؟

## مسرحية أهل الكهف

### أولاً: النص

مرنوش : عذِّب نفسك أيها المسكين! أمّا أنا فلا يهولني أن أعلم هذا. إني إنّما رجعت لأموت لأن قلبي كان قد مات. إنّك أنت الذي أوهمنا أنه حلم، لقد أمكنك أن تخدع منا العقل؛ ولكن القلب لم يُخدع؛ لأن قلبي كان قد مات ..

مشلينيا (يئن) : مرنوش! ..

مرنوش : اعترف أيها البائس أنّك ما كنت رجعت إلا لتموت!

مشلينيا : نعم يا مرنوش!

مرنوش : إذن ما الذي أوحى إليك بهذا السراب؟!

مشلينيا : أقرّ بأن قلبي لم يكن قد مات ..

مرنوش : نعم .. القلب .. نافورة الأحلام والآمال! ماذا كنت تُؤمِّل بعد أيها الشبح؟

مشلينيا : لا شيء. لم أكن أوُمِّل في شيء .. لقد رجعت وأنا فاقد الأمل في الحياة، ولكن .. الآن أحسّ أنني أحب يا مرنوش، أحبّ بكل ما يستطيعه قلب ..

مرنوش : تُحبّ؟!

مشلينيا : سيان عندي أن تكون إيّاها أو لا تكون، أحب هذه المرأة ذات الكتاب التي رأيتها .. في اليقظة!

مرنوش : أنت جننت يا مشلينيا ..

مشلينيا : لم أجن. إني فتى ولي قلب فتىّ. قلب حي، كيف تُريد أن أدفن قلبي؟ كيف أدفن نفسي حيّاً، ومن أحب على قيد الحياة، لا يفصلني عنها فاصل؟! ..

مرنوش : بل يفصلك عنها فاصل.

مشلينيا : الزمن؟

مرنوش : لا فائدة من نزال الزمن. لقد أرادت مصر من قبل محاربة الزمن بالشباب .. فلم يكن في مصر تمثال واحد يُمثّل الهرم والشيخوخة، كما قال لي يوماً قائد جند عاد من مصر، كل صورة فيها هي للشباب من آلهة ورجال وحيوان .. كل شيء شاب .. ولكن الزمن قتل مصر وهي شابة وما تزال ولن تزال .. ولن يزال الزمن يُنزل بها الموت كلما شاء، وكلما كُتب عليها أن تموت.

مشلينيا : ماذا تعني .. يا مرنوش؟

مرنوش : أحلام .. نحن أحلام الزمن ..

مشلينيا : الزمن يا مرنوش؟

مرنوش : نعم .. الزمن يحملنا ..

مشلينيا : كي يحونا بعد ذلك؟!

مرنوش : إلا من استحقّ الذكر فيبقى في ذاكرته ..

مشلينيا (في قلق) : أهذا هو كلّ ما نرتجيه بعد الموت؟ أهذا كلّ تلك الحياة الأخرى..؟!

مرنوش : نعم.

مشلينيا (في قلق) : مرنوش؟ أنت إذن لا تؤمن بالبعث؟!

مرنوش : أحق! أولم نر بأعيننا إفلاس البعث؟!

مشلينيا : أستغفر الله! أنت الذي عاش مسيحياً تموت الآن كوثنى؟!

مرنوش (في صوت خافت) : نعم.. أموت الآن..

مشلينيا : مجرداً عن الإيمان..

مرنوش : مجرداً.. عن كل شيء.. عارياً كما ظهرت.. لا أفكار ولا عواطف.. ولا عقائد..

مشلينيا : رحمة لك أيها التّعيس!

مرنوش (مشلينيا ينظر إليه ولا يجيب) : وقتما تلحق بي.. ضع يدك.. في يدي اليمنى..

مشلينيا : حاشا أن أضع يدي في يد وثنى!

مرنوش : إذن.. (مشلينيا ينظر إليه صامتا وهو يموت) .. الوداع! (حشجة ثم صمت).

توفيق الحكيم «مسرحية أهل الكهف»، دارمصر للطباعة، الفصل الرابع، ص: 164 - 169 (بتصرف).

## ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- يهولني: يفزعني.
- نافورة: مضخة أو صنبور بالضغط عليه يندفع منه الماء إلى أعلى، يكون في الدور والساحات.
- الشبح: ما بدا شخصه غير جليّ من بعيد.
- تمثال: ما يصنع مشبهاً بخلق الله من ذوات الروح والصورة.
- حشجة: نزع، ترديد صوت النفس في الصدر عند الموت.

## ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

- توفيق الحكيم (1898 م - 1987 م) هو كاتب وأديب مسرحي مصري يُعدّ رائد المسرح العربي الحديث، وأحد أبرز المفكرين العرب في القرن العشرين، تميّزت أعماله بأسلوب يجمع بين الرمزية والواقعية، متناولاً قضايا اجتماعية وفكرية عميقة.



- مسرحية أهل الكهف: (1933 م) عمل درامي رمزي مستوحى من القصة القرآنية، يناقش الصراع بين الزمن والإنسان. يدور حول رجال ينامون في الكهف لمدة ثلاثة قرون، ثم يستيقظون ليجدوا أنفسهم في عالم جديد لا ينتمون إليه. تعكس المسرحية فلسفة الزمن والتغير، وتُعدّ من أبرز أعمال المسرح الذهني في الأدب العربي.
- مرنوش ومشلينا: بطلان من أبطال المسرحية.

### ثالثا: الملاحظة والفهم

- ما العنوان الأصلي للنص، وما المرجع الذي أخذ منه؟
- ما الروابط اللغوية التي تضمن اتّساق النص وتربطه؟
- كيف يسهم تكرار بعض الكلمات مثل "الزمن" و"الموت" في بناء المعنى؟
- ما نوع الضمائر المستخدمة في الحوار، وكيف تؤثر على التفاعل بين الشخصيات؟

### رابعا: الرصد والتحليل

- كيف يعكس كل من مرنوش ومشلينا موقفًا مختلفًا تجاه الزمن والبعث؟
- كيف وظّف الكاتب فكرة "الزمن" كقوة فاعلة في النص، وما الرسالة الفلسفية في ذلك؟
- ما أهمية ذكر مصر في حديث مرنوش، وكيف أسهم ذلك في تعزيز فكرة الصراع مع الزمن؟
- كيف يمكن تفسير موقف مشليينا من حبّ امرأة لم يرها إلا للحظة؟
- كيف يتجلى الصراع بين الإيمان والشكّ في الحوار بين الشخصيتين؟
- ما الحقول الدلالية التي تهيمن على النص، وكيف تخدم معانيه؟
- في ضوء الحوار، كيف يمكن فهم فكرة الوجود والعدم كما يصورها مرنوش؟
- كيف يمكن اعتبار هذا النص نموذجًا للخطاب الفني؟

### خامسا: التركيب والإنتاج

- يمثل مرنوش الاستسلام للزمن، إذ فقد إيمانه وأصبح خاليًا من المشاعر والعقائد، بينما يعكس مشليينا التعلق بالأمل والحياة رغم إدراكه لاستحالة العودة.
- الزمن ليس مجرد عنصر خارجي، بل هو قوة قاهرة تحلم بالبشر ثم تمحوه، مما يعكس فلسفة العبثية والتغيير الحتمي، حيث لا جدوى من مقاومته.
- يعتبر مثال مصر محاولة الإنسان لتحدي الزمن عبر الشباب الدائم، لكن الحكيم يؤكد أن الزمن يبقى أقوى، حتى لو بدا أنّ الإنسان يقاومه.



- حب مشلينيا المفاجئ يرمز إلى التشبّث بالحياة رغم عبثيتها، وهو محاولة أخيرة لإيجاد معنى قبل الاستسلام للزوال.
- بينما يتمسك مشلينيا بالإيمان بالبعث، يرى مرنوش أنه خرافة بعد تجربتهما، مما يسلط الضوء على الصراع بين ثنائية «البعث والفناء الأبدي» في الفلسفة الدينية.
- يهيمن على النص حقل الزمن (الزمن، يحلمنا، يمحونا الهرم، الشيخوخة، الشباب)، وحقل الفناء (الموت، العدم، السراب، الأحلام)، ثم حقل اليأس (الإفلاس، التّعس، لا أفكار، لا عواطف، لا عقائد)، مما يعزز الطابع الفلسفي للنص.
- يرى مرنوش أن الإنسان مجرد حلم للزمن، وعند زوال الحلم يختفي الوجود، ممّا يعكس رؤية تشاؤمية تقترب من الفكر العدمي.
- يُعدّ هذا النص نموذجًا للخطاب الفني لأنه يعتمد على التعبير الجمالي والرمزي، حيث يوظف اللغة والأسلوب المسرحي لنقل أفكار فلسفية حول الزمن، الموت، والإيمان، مما يجعله نصًا مفتوحًا للتأويل ويثير التأمل والخيال لدى المتلقّي.

#### سادسا: أنشطة التطبيق

- استخرج من النص ثلاثة أسماء معربة وثلاثة أخرى مبنية.
- بين ثلاث كلمات أفعالها مجردة، وثلاثا أخرى أفعالها مزيدة.
- أعرب الجملة الأخيرة كاملة إعرابًا تامًا: "إذن... حشرجة ثم صمت"
- شكّل الجملة التالية تشكيلا تاما: «لم أجن. إني فتى ولي قلب فتى. قلب حي. كيف تريد أن أدفن قلبي؟»
- حدد صيغ وأوزان الكلمات التالية: «المسكين، التّعس، حشرجة، تمثال»
- في قول مرنوش: "نحن أحلام الزمن"، حدد نوع الصورة البلاغية، ووضح أثرها في المعنى.
- وضح نوع الأسلوب في قول مشلينيا: "أستغفر الله! أنت الذي عاش مسيحياً تموت الآن كوثنى؟!"، وبين الغرض منه.

## الاشتقاق

### أولاً: الأمثلة

#### المجموعة (أ)

1- قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝٩ ﴾ سورة الأعلى

2- قال أبو تمام:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عَظُمَتْ      ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

#### المجموعة (ب)

1- مدحت الكريم وحمدت عطايها.

2- حمل المناضل من الأمل ما يكفي لتحقيق حلمه.

#### المجموعة (ج)

1- قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝١٦٥ ﴾ سورة البقرة.

2- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ ﴾ سورة البقرة (125).

#### المجموعة (د)

1- قال امرؤ القيس:

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا      كجلمود صخر حطّه السيل من عل

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

• حدّد الأمثلة التي وردت فيها كلمات ذات جذر مشترك.

• أبرز الكلمات ذات الجذر المشترك من كلّ مثال.

• هل تلاحظ تشابهاً أو اختلافاً بين اشتقاقات الجذر نفسه؟

• هل ترى أنّ تغيير صيغة الكلمة أثر في المعنى؟

- عند النظر في الآية الأولى تلاحظ وجود لفظين يشتركان في الحروف الأصلية وطريقة التركيب، لكن وقع تحوّل في الصيغة من الفعل "ذَكَّرَ" إلى المصدر "الذِّكْرَى" مع تماثل المعنى وترتيب الحروف، وكذلك في المثال الثاني يتجلّى الفعل "ينعم" والاسم "النعم"، والفعل "يبتلي" والاسم "البلوى"، ومثل هذا الاشتقاق يسمى بالصغير.

- وفي الطائفة الثانية من الأمثلة تجد في الجملة الأولى الفعل "مدح" الذي يدل على الثناء والإشادة بشيء، والفعل "حمد" الذي يدل على الثناء والشكر، وللكلمتين جذران مختلفان

في المعنى والترتيب، وتشتركان في نوع الحروف وعددها، ونسبي هذه الظاهرة المعجمية الاشتقاق الكبير، وهو أن نأخذ جذرا ثلاثيا ونقلبه على ستة أوجه، تتولد عنها ألفاظ، بعضها مستعمل، وبعضها مهممل، ف "مدح" تتولد عنها: حمد - دحم - حدم... - وبالوصول إلى الطائفة الثالثة من الأمثلة نجد الفعل "تابوا" في الآية الأولى، ويعني الرجوع والإنابة إلى الله بعد الذنب. بينما نجد في الآية الثانية لفظ "مثابة" وهو يدلّ على مكان التجمع والعودة، أي الكعبة التي يثوب إليها الناس، ومن الواضح توفر بعض الحروف المشتركة بين اللفظين وتقارب المخارج الصوتية لغير المشتركة، مع اختلاف المعنى اختلافا ظاهرا، وهذا النمط من الاشتقاق يسمى بالأكبر.

- أما في المثال الأخير وهو بيت امرئ القيس فنجد عبارة "جلمود" مشتقة من لفظين هما "جلد" و"جمد" لوجود علاقة بينهما في اللفظ والمعنى، ويسمى هذا النوع بالاشتقاق الكبّار أو النحت.

### ثالثا: الاستنتاج

الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة للدلالة على معنى جديد مع وجود تناسب بين الكلمتين في اللفظ والمعنى، وللاشتقاق أربعة أنواع، هي:

1 - الاشتقاق الصغير: هو اشتقاق الكلمات من جذر واحد مع المحافظة على المعنى وترتيب الحروف الأصلية، وينقسم هذا النوع إلى صنفين:

- اشتقاق من المحسوس (أسماء الذوات): كاشتقاق أترّب من التراب، وخمّر من الخمر، وبستان من البستان، واستحجر من الحجر.

- اشتقاق من المجرد (أسماء المعاني): كاشتقاق الصيغ الصرفية: (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة...) من المصدر أو من الفعل، ومثال هذا الاشتقاق: (كتب، كاتب، مكتوب، كتابة، مكتب...)

2 - الاشتقاق الكبير: هو اشتقاق الكلمات من جذر واحد وامتلاكها الحروف نفسها، بأن نأخذ جذرا لغويا واحدا ونقلبه على ستة أوجه فنتج عن هذا التقلب ست كلمات، بعضها مستعمل، وبعضها مهممل، ويكون كل وجه جذرا لغويا وحده، مثل: (يئس، أيس/ حلم، حمل/ جذب، جبذ)

3 - الاشتقاق الأكبر (الإبدال): هو اشتقاق كلمة من أخرى لوجود صلة بينهما في المعنى، فضلا عن توافر بعض الحروف المشتركة، وتقارب غير المشتركة في المخارج الصوتية، مثل: (كبح، كمح/ كشط، قشط/ هزّ، أزّ).

4 - الاشتقاق الكبّار (النحت): هو اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر، مع وجود علاقة بينهما في اللفظ والمعنى، ومن أصناف هذا الاشتقاق: النحت الفعلي، وهو اشتقاق فعل من جملة، مثل: "بسمل" من جملة: "بسم الله الرحمن الرحيم"، والنحت الاسمي، وهو اشتقاق اسم من اسمين أو أكثر، مثل: "جلمود" من "جلد" و"جمد".

#### رابعاً: أنشطة التطبيق:

- اشتق ثلاث كلمات من الجذر "ع-ل-م"، وثلاث كلمات من الجذر "ك-ت-ب".
- استخدم الكلمات المشتقة التالية في جمل مفيدة: مجتهد، مستعد، مواجه.
- قال المرّار بن منقذ:  
بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهنّ عن المقيـل
- استخرج الكلمات المشتقة في البيت وحدد أوزانها.
- ما الجذر اللغوي لكلمة "المقيـل" وما نوع الاشتقاق المستخدم فيها؟
- اكتب فقرة قصيرة تصف فيها موقفًا باستخدام أكبر عدد ممكن من الكلمات المشتقة (لا تقل عن خمس كلمات مشتقة)

## مهارة العمل ضمن فريق

### أولاً: أنشطة الاكتساب

#### 1- نص الانطلاق

في ثانويتك طلب أستاذ مادة العلوم الطبيعية من طلاب السنة السابعة العلمية إعداد بحث حول التلوث البيئي في المنطقة وتأثيره على النظام البيئي، فقام بتقسيم الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة من خمسة طلاب، وكان من بينها فريق متميز ضم:

- خديجة: متفوقة في الكيمياء ومهتمة بتحليل العينات.

- محمد موهوب في الإحصاء وتحليل البيانات.

- جوب بارع في البحث النظري وجمع المعلومات.

- افاتو متميزة في التواصل وإعداد التقارير.

- عمر مهتم بالتصوير والتوثيق الميداني.

في البداية واجه الفريق صعوبة في تنظيم العمل؛ حيث حاول كل عضو العمل بشكل منفرد، أدى ذلك إلى تكرار بعض الجهود وإهمال جوانب أخرى مهمة من المشروع، بعد أن لاحظت خديجة هذه المشكلة اقترحت عقد جلسة لتنظيم العمل:

- قاموا بتوزيع المهام بناء على نقاط القوة لدى كل عضو.

- وضعوا جدولاً زمنياً واضحاً مع مواعيد محددة لإنجاز كل مرحلة.

- إنشاء مجموعة على تطبيق التواصل الاجتماعي للمتابعة اليومية.

- حددوا موعداً يومياً للقاء والمراجعة المشتركة للعمل خلال إنجاز البحث:

قام محمد بجمع المراجع العلمية وإعداد الإطار النظري.

نفذت خديجة تجارب مخبرية لتحليل عينات من المياه والتربة.

أجرى محمد استبياناً ميدانياً وقام بتحليل البيانات إحصائياً.

وثق محمد المظاهر البيئية من خلال الصور وشريط فيديو قصير.

نسقت افاتو جميع المعلومات وأعدت التقرير النهائي.

وبفضل تكامل جهودهم تميز بحثهم بالشمولية والعمق العلمي، وقدموا عرضاً متكاملًا أمام لجنة من الأساتذة والمتخصصين البيئيين مما أثار إعجاب الجميع.

حصل الفريق على أعلى درجة في البحث، وتم ترشيح بحثهم للمشاركة في المسابقة الوطنية للمشاريع العلمية للباكالوريا، أدركوا من خلال هذه التجربة أن تنوع مهاراتهم وتكاملها مع

التنظيم الجيد والتواصل المستمر كان سر نجاحهم.

استفاد الطلاب من هذه التجربة ليس فقط في تحسين درجاتهم الدراسية، بل أيضا في تكوين مهارات أساسية ستفيدهم في دراستهم الجامعية وحياتهم المهنية المستقبلية.

## 2- الملاحظة والاكتشاف:

- لماذا كلف الأستاذ فريقا لتحقيق طلبه، ولم يكلف تلميذا واحدا؟
- ما الذي راعاه الأستاذ في اختيار أعضاء الفريق؟
- ما أهمية تحديد الأهداف للفريق قبل البدء بالعمل؟
- ما المشكلات التي اعترضت سبيل فريق التلاميذ في البداية، وما سببها، وكيف تمكن أعضاؤه من التغلب عليها؟
- كيف كانت النتائج بعد اجتماع الفريق وتقسيم العمل بينهم؟
- لماذا يُعدّ فريق العمل أساسيا في إنجاز الأعمال؟
- ما دور عمل الفريق في تطوير مهارات أعضائه؟
- ما أثر التشجيع والتقدير على أداء أعضاء الفريق وروحهم المعنوية؟

## 3- الاستنتاج

- مهارة العمل ضمن فريق هي القدرة على التعاون والتواصل بشكل فعال مع أفراد آخرين لتحقيق أهداف مشتركة، من خلال توزيع المهام وتعزيز الانسجام واستثمار المهارات المختلفة لتحقيق الإنتاجية والتناغم الجماعي.
- يُعدّ فريق العمل أساسًا للأعمال داخل المؤسسات ولا يمكن الاستغناء عنه.
  - لبناء فريق عمل ناجح يجب تحديد الأهداف والمهارات المطلوبة.
  - من الضروري تبلور رؤية واضحة حول العمل الذي يشتغل عليه الفريق ومشاركتها مع أعضاء الفريق لضمان التنسيق والتوجيه.
  - يجب تحديد المهام الخاصة بكل عضو من الفريق، مع تعزيز التعاون بين الأعضاء لتحقيق التناغم في العمل المشترك.

## ثانيا: أنشطة التطبيق والإنتاج

- 1- كيف يمكن لفريق العمل الناجح أن يساهم في فهم الموضوعات، والرفع من مستوى أعضائه؟
- 2- ماذا يمكن أن يحدث إذا لم يتمّ تحديد الأدوار بوضوح داخل فريق العمل؟
- 3- قدّم خطابًا تشرح فيه كيف يمكن لكل عضو في الفريق أن يُسهم في تحقيق النجاح إذا كانت لديه رؤية واضحة عن دوره.



# الوحدة الرابعة: قضايا معاصرة

IPN



## مجتمع المعرفة

## أولاً: النص

مجتمع المعرفة هو مجتمع ما بعد الحداثة والصناعة، مجتمع المعرفة الرقمية الهائلة، مجتمع يحسن استثمار المعلومة لتدبير شأنه وشأن العالم.

ومن خصائص هذا المجتمع تدعيم الموارد الطبيعية والمالية والقوة العاملة بالكفاءة والقدرة على الابتكار والإبداع المدعوم بالحواسيب والبرمجيات، ثم الاستغناء عن الطريقة التقليدية في التفكير والتأمل واستبدالها بالمعالجة الرقمية الدقيقة والسريعة للبيانات، وما تتيحه من قدرة على تقاسم المعرفة وحفظها واستعادتها.. ثم تحويل الوسائط المادية إلى وسائط إلكترونية، والاعتماد على خبرة الموارد البشرية بالمعرفة الحاسوبية في إدارة كل العمليات المرتبطة بالتنمية، كذلك من خصائصه الاعتماد على قاعدة بيانات عريضة جداً ومتقدمة ومحيّنة، باعتبارها من أهم مكونات رأس المال في الحضارة التكنولوجية الراهنة، وتقدم أي مجتمع مرتبط أساساً بمطاردة المعلومة والرغبة في الحصول على آخر مخرجات التطور والقدرة على استثمارها، ومن تلك الخصائص عدم التقيد بالبقاء في الحيز الجغرافي نفسه للمشاركة في إنجاز مشاريع معرفية، بل السعي إلى الارتكاز على ثورة الاتصالات والذكاء الاصطناعي أينما وجدت لإنجاز عمليات ضخمة أو معقدة.

أما شروط الانخراط في مجتمع المعرفة فأهمّها: تأهيل المجتمع للحصول على الكفاءة اللازمة لدخول عهد العولمة. والمواكبة الفورية للثورة المعرفية والتدفق المعلوماتي الهائل في كل لحظة، وتوفير بنية تحتية مادية: مثل قاعات الاجتماعات ولوحات المناقشة مع بنية تحتية تكنولوجية: مثل تقنيات تقاسم المعلومات والقوائم البريدية الإلكترونية والبوابات السيبرانية القائمة على الإنترنت وصفحات الويكي وحجرات المحادثة وعقد المؤتمرات المرئية «الفيديو كونفرنس» والاجتماعات التخيلية الافتراضية، وبيئات التطوير من خلال التعاون، والتعلم عن بعد.

محمد المصطفى القبّاج، مقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة، دار ما بعد الحداثة، فاس، 2006، ص: 97.

## ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- استثمار المعلومة: توظيفها.
- تدعيم: تقوية.
- مُحَيِّنة: محدثة / التحيين: التحديث.
- الراهنة: الحاضرة/ الآنية.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

- محمد المصطفى القَبّاج: باحث مغربي في الفلسفة والتربية، تعدّ كتاباته إضافة جيّدة إلى المقاربات النهضوية التي اضطلع بها عدد من المفكرين المغاربة كمحمد عابد الجابري ومحمد سبيلا وعبد الله العروي.
- صفحات الويكي: هي صفحات إلكترونية تُنشأ باستخدام أنظمة إدارة محتوى تُعرف بـ "الويكي" (Wiki). تُتيح هذه الصفحات للمستخدمين إنشاء المحتوى وتحريره وإدارته بشكل تعاوني وديناميكي.
- البوابات السبرانية: هي نقاط دخول أو وصول تُستخدم في العالم الرقمي لتسهيل حركة البيانات أو إدارة الاتصالات بين شبكات أو أنظمة إلكترونية مختلفة. يُمكن أن تشير إلى مفاهيم رئيسيين في هذا السياق هما المنصّات والمواقع ثم الشبكات والأمن السبراني.
- الفيديوكونفرنس: هو وسيلة للتواصل والتفاعل بين أشخاص أو مجموعات في مواقع جغرافية مختلفة، باستخدام تقنيات الفيديو والصوت عبر الإنترنت أو شبكات الاتصال.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما الذي يفيد به بالنسبة لك هذا المركّب الإضافي المشكّل للعنوان: «مجتمع المعرفة»؟
- لعل ثمة أكثر من علاقة بين العنوان والمصدر الذي أخذ منه النص وهو «مقاربات في الحوار والمواطنة ومجتمع المعرفة» ما أبرزها؟
- ما الصلة بين هذه المفاهيم وبناء مجتمع متطوّر، منسجم ومتماسك؟
- ما موقع المعرفة في مجتمع الحداثة والتقدّم والصناعة؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- ما المحمول الدلالي المباشر للنص، وما مفاصله الجزئية؟
- ما دور الثورة المعرفية الجديدة في إقصاء طرق التفكير التقليدية؟
- كيف ساهمت التطوّرات الإلكترونية المتسارعة في جعل العالم سوقا واحدة كبرى تتحكّم فيها الشركات العابرة للقارّات؟
- كيف يغيّر مجتمع المعرفة منهج الحكامة الاقتصادية؟
- ما الشروط اللازمة للانخراط في مجتمع المعرفة؟
- ما طبيعة الوضعية التواصلية في النص وما أطرافها؟
- ما الحقول الدلالية الطاغية على النص؟ وما الصلة بينها؟
- ما ملامح سيطرة الأسلوب الخبري على النص؟ وما طبيعة اللغة المستخدمة فيه؟

## سادسا: التركيب والإنتاج

ينهض المحمول الدلالي المباشر للنص على تحديد ماهية مجتمع المعرفة باعتباره مجتمعا يمتلك الأدوات المعرفية ويحسن توظيفها ويقوم بنشرها وتخزينها واستخدامها عبر استعمال تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

تتحدّد مفاصل النص الجزئية من خلال محورين أولهما خصائص هذا المجتمع والثاني شروط الانخراط فيه. أمّا خصائصه فأبرزها ظهور نمط معرفي جديد يقصي طرق التفكير، ويبدع في المعالجة الرقمية للمعلومة بالسرعة والدقة الفائقتين، مع إسناد الذكاء الطبيعي بذكاء اصطناعي سريع ودقيق في البحث عن المعرفة وإنتاجها وتنظيمها وتخزينها وتذكرها ومعالجتها. إضافة إلى ترسيخ التطورات الإلكترونية المتسارعة وتغيير منهج الحكامة الاقتصادية ليصبح امتلاكها مرهونا بالثروة المعرفية.

أما شروط الانخراط في مجتمع المعرفة فهي: تأهيل المجتمع من خلال تطوير الكفاءات البشرية عبر التعليم والتدريب ومواكبة ثورة المعلومات واستيعاب الانفجار الهائل في حجم البيانات والمعلومات وتطوير التقنيات الحديثة. مع وجود البنية التحتية الضرورية كشبكات الإنترنت عالية السرعة والأجهزة التكنولوجية الحديثة، وأنظمة الحماية والأمان الرقمي ومراكز البيانات والخدمات الإلكترونية.

هيمن على النص حقلان دلاليان تعلّق أولهما بتكنولوجيا المعلومات ومعجمه: (المعرفة الرقمية، الحواسيب والبرمجيات، المعالجة الرقمية، وسائط إلكترونية، الثورة الإلكترونية، المعرفة الحاسوبية، الحضارة التكنولوجية، ثورة الاتصالات، الذكاء الصناعي...)، والحقل الثاني هو حقل التنمية والتطوير، ومعجمه: (استثمار المعلومة، الابتكار والابداع، عمليات التنمية، مخرجات التطور، تأهيل المجتمع، الكفاءة اللازمة، بيئات التطوير...)، والعلاقة بين الحقلين سببية، إذ أن ثورة المعلومات هي سبب التنمية والتطوير.

غلب الأسلوب الخبري على النص سعيا إلى بسط حزمة من التصورات بلغة تقريرية حbli بالمصطلحات العلمية والتكنولوجية، تدعمها نبرة استدلالية متّكئة على منطق استقراء الواقع للتأثير في المتلقّي وإقناعه بالرسالة.

## سابعا: أنشطة التطبيق

- 1 - ما قيمة التكرار لعبارة «مجتمع» التي استخدمت عدّة مرّات في مطلع النص؟
- 2 - «مجتمع المعرفة هو مجتمع مابعد الحداثة والصناعة»
  - أعد صياغة هذه الجملة الاسمية بحيث تتحوّل إلى جملة فعلية، مع الحفاظ على المعنى.
- 3 - وضّح الصورة البلاغية في الجملة: «تقدّم أي مجتمع مرتبط أساساً بمطاردة المعلومة»
4. حول الجملة الخبرية التالية إلى جملة استفهامية:
  - «من خصائص هذا المجتمع تدعيم الموارد الطبيعية والمالية».

5 - استخرج من النص:

• مصدراً ميمياً، وأسلوب شرط، واسم مفعول.

6 - خذ من النص هذا المصطلح: "الذكاء الاصطناعي"، وأسّس عليه جملة جديدة تتضمن:

• فعلاً مضارعاً مرفوعاً، بدلاً منصوباً، وضميراً متصلاً في محل نصب.

7 - أعرب الجملة التالية إعراب مفردات:

• "مجتمع المعرفة هو مجتمع ما بعد الحداثة والصناعة".

8 - لو طُلب منك تلخيص الفقرة الأخيرة من النص باستخدام أسلوب خبري بحت، كيف ستعيد كتابتها؟

## التضاد

### أولاً: الأمثلة

- 1- قال تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (20) سورة الحاقة .
  - 2- قال تعالى: ﴿... وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (79) سورة الكهف.
  - 3- قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (20) ﴿فَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ (21) سورة القلم.
  - 4- قال كعب بن زهير:
- بانث سعاد فقلبي اليوم متبول      متيم إثرها لم يفد مكبول
- 5- قال: محمد ولد الطلبة:
- أرى الهوى غير ما حملتني جللا      ولا أرى غير ما حملتني جللا
- 6- قال قيس بن ذريح:
- لعمرك لولا البين لانقطع الهوى      ولولا الهوى ما حنّ للبين ألف

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- في هذه الأمثلة بعض الكلمات التي استخدمت عكس دلالتها المألوفة والمتداولة، هل تستطيع تمييزها؟
  - حدّد المعنى الجديد الذي دلّ عليه كل لفظ منها؟
  - ماذا تعرف عن ظاهرة التضاد اللغوي؟
  - هل ترى في هذه الظاهرة إغناء للغة أم تعقيدا على المتلقي؟
- إذا أمعنت النظر في الآية الأولى تجدها واردة في سياق الحديث عن حالة المؤمن يوم القيامة وقد أوتي كتابه بيمينه، فلا يذهب عاقل إلى أنّ المقصود بـ «ظننت» في الآية الشكّ في ملاقة الحساب، وإنّما المقصود اليقين، أي تيقّنت أنّي ملاق حسابيه، وعلى هذا يكون الظنّ من الأضداد اللغوية، فقد يرد بمعنى الشكّ أو اليقين، وفي الآية الثانية ذهب بعض المفسّرين إلى أنّ «وراءهم» تعني «أمامهم» ولذلك عدّوها من الأضداد، ومن الأضداد أيضاً ما ورد في الآية الثالثة فـ «الصريم» الصبح، وقد سمي بذلك لأنّه انصرم عن الليل، و«الصريم» كذلك الليل لأنّه منصرم عن النهار. أمّا في بيت كعب «فبانث» بمعنى ابتعدت واختفت، مع أنّ «بان» في اللغة تأتي بمعنى ظهر، وفي بيت محمد ولد الطلبة، ظهر لفظ «جلل» في الشطر الأوّل بمعنى هيّن أو يسير، أمّا في الشطر الثاني فقد ورد بمعنى الشيء العظيم، ومثل ذلك ما ورد في بيت قيس بن ذريح فـ «البين» الأولى تعني الفراق والانفصال، و«البين» الثانية تعني الوصل أو القرب، لذلك فالشاعر يوظّف هذه العبارة بمعنيين متضادين.

### ثالثاً: الاستنتاج

- التضاد لفظ واحد يحمل المعنى وعكسه، فاللفظ الواحد يدلّ على معنى ما في سياق معيّن، لكنّه قد يدلّ على عكسه في سياق آخر، مثل «الجلل» الأمر العظيم و«الجلل» الأمر الهين.
- لا يمكن للمتكلّم أن يقصد المعنيين معا في الوقت نفسه، وإنّما أحد المعنيين فقط، ولترجيح أحد المعنيين على الآخر لا بدّ من توفر نيّة المتكلّم ومقصّده من الكلام إضافة إلى القرائن المعنوية واللفظية والسياق.
- عوامل نشأة التضاد عديدة، ومن أبرزها:
  - العامل النفسي كالتفاؤل والتشاؤم، ومنه إطلاق لفظ «السليم» على الصحيح، وعلى اللديغ على سبيل التفاؤل بالسلامة، والتشاؤم من عدمها.
  - عموم المعنى: يكون المعنى في الأصل عاما، يتخصّص في استعمالين متضادّين، مثل «الصارخ» وهو المغيث و«الصارخ» المستغيث، والمعنى العام في كلّ منهما الصراخ.
  - الاتّفاق في الصيغ الصرفية، فهناك بعض الصيغ يصعب التعبير عنها بلفظين مختلفين، مثل اسم الفاعل واسم المفعول في بعض الكلمات من قبيل «اختار وامتاز وامتدّ واحتلّ»، فيأتي اللفظ الواحد مثل «محتلّ» معبّراً عن معنيين مختلفين، ولا يميّز المعنى المقصود إلاّ بالسياق.
  - تداخل اللهجات القديمة، فمثلا عبارة «السدفة» تعني الظلمة في لغة تميم، والضوء في لغة قيس.

### رابعاً: أنشطة التطبيق

- ما لون الجون في وصف العرب للخيّل؟
- هل ترى أن الجون يمكن أن يكون دالّاً على الصفاء أم على الظلام؟
- ماذا فعل التاجر بالبضاعة إذا مُدح بشطارته في التجارة ف قيل إنّه: "اشترى بأعلى الأثمان"؟
- إذا قيل: "ضاع الكتاب"، فهل هذا يعني أنه قد فُقد أم أنّه وجد؟
- كيف يمكن أن تعبّر "ضاع" عن وجود الشيء في بعض السياقات؟
- من يكون ندّاً لك في المنافسة؟
- هل يمكن للنّد أن يكون صديقاً في سياقات أخرى؟
- إذا قيل: "ولّى النهار"، فهل يعني ذلك أنه بدأ أم انتهى؟
- كيف نفهم كلمة "ولّى" في سياق الإدارة والقيادة؟



حوار الحضارات أو حوار الثقافات شعار يمكن أن يكون غير بريء، وهو في جميع الأحوال مفعم بالغموض والالتباس. وفيما يخصني شخصياً أعتقد أنه من الواجب تسمية الأمور بأسمائها الحقيقية.

إن جوهر القضية المطروحة اليوم بالنسبة لعلاقة الغرب بالعرب والمسلمين هي «المصالح»: مصالح الغرب، وفي مقدمتها النفط والموقع الاستراتيجي والسوق العربية الخ... إنه من الطبيعي جداً أن يشعر الغرب بأن أي تقدم يحققه العرب والمسلمون سيكون على حسابه، لأن مصالحه في بلاد العرب والإسلام تقتضي ذلك، وهذا مفهوم. ولكن يجب أيضاً أن يكون مفهوماً أن العرب والمسلمين، لا يستطيعون، في الظرف الراهن على الأقل، تحقيق التقدم بدون التعامل مع الغرب.

إن النفط في بلاد العرب والإسلام سيبقى شيئاً لا قيمة له إذا لم يشتره الغرب، وكذلك الشأن في المواد الأولية الأخرى كالمعادن والفوسفات، وكذا الفواكه والحمضيات ومعظم المصنوعات الموجهة إلى البلدان الغربية، وإذا أضفنا إلى ذلك عائدات السياحة وتحويلات العمال المهاجرين أدركنا مدى التداخل بين مصالح الغرب ومصالح العالم الثالث.

هناك جانب آخر في علاقة العرب والمسلمين بالغرب يجب أن يخضع هو الآخر لمبدأ «توازن المصالح»، وهو الجانب الذي يمكن أن يعطي لعبارة «حوار الحضارات» مضموناً إيجابياً واضحاً غير ملتبس، إنه الجانب الثقافي. وكمثال على ذلك نشير إلى ذلك الحضور القوي للغات الغرب وثقافته في مدارسنا وجامعاتنا. فلماذا لا يكون هناك حضور مماثل أو مقارب للغتنا وثقافتنا في مدارس الغرب وجامعاته؟ لماذا لا نطالب بذلك في إطار توازن المصالح؟ في وقت أصبحت فيه اللغة والثقافة تعاملان كنوع من الرأسمال له مردودية بالمعنى الاقتصادي وليس هذا وحسب، بل إن تطبيق مبدأ «التوازن» في المجال الثقافي سيمكن أعضاء الجاليات العربية والإسلامية وذريتها في الغرب من «موقع قدم» في بلاد المهجر يمكنهم من التعرف على أنفسهم والشعور بحضور هويتهم فيتحقق بذلك اندماجهم فيها لا كغرباء بل كمواطنين، خصوصاً إذا ما أعيد النظر في كتب التاريخ والحضارة في أوروبا وأبرز الدور الأساسي الذي قام به الموروث الفلسفي والعلمي العربي في بناء نهضة أوروبا ابتداء من القرن الثاني عشر الميلادي، والدور الذي قام به الجنود المغاربة ثم العمال المهجرون ثم المهاجرون في إعادة تشييد أوروبا وإنقاذها من كبوتها بعد الحربين العالميتين... وإلى جانب هذا النوع من الحوار الثقافي الذي يجب أن يجري في إطار التعرف على «الآخر» في المواد الدراسية بمختلف مراحل التعليم وبصورة متوازنة، يجب أن يكون هناك حوار على مستوى أعلى في إطار مطارحات فكرية، بين أهل الفكر في الغرب والعالم العربي والإسلامي. إن الدراسات التي تقدم تحليلات مغلوطة، إما بسبب خطأ وجهل أو بقصد ونية مبيتة، يجب أن تنشر في الساحة الفكرية العربية وأن يتصدى لها المفكرون في العالم العربي والإسلامي لمناقشتها ودحضها بأسلوب علمي، لا بالبكاء والشتيم. ويجب أن تنشر الردود ليس عندنا وحسب بل أيضاً -وهذا هو المهم- في نفس وسائل الإعلام التي نشرت

المقالات موضوع الرد، كما في غيرها، وإن اقتضى ذلك دفع مقابل للنشر، فليكن. وأعتقد أن هذه من المهام الأساسية للجامعة العربية والمنظمات المتفرعة عنها، ومراكز الدراسات الاستراتيجية العربية وعددها كثير.

حوار الحضارات وحوار الثقافات سيبقى مفهوما ضبابيا ملتبسا إذا لم نربطه باستراتيجية توازن المصالح من جهة، ولم نرتفع به، من جهة أخرى، إلى المستوى الذي نقدم فيه تحليلات ومطارحات مضادة أو موضحة في مستوى ما ينتجه الطرف الآخر.

محمد عابد الجابري (بتصرف)

## ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

مفعم: ممتلى

المطارحات الفكرية: تبادل الأفكار والآراء بين شخصين حول موضوعات فكرية.

ضبابي: غامض.

## ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

محمد عابد الجابري مفكر وفيلسوف مغربي (1935م - 2010م)، له أكثر من 30 مؤلفاً في قضايا الفكر المعاصر، أبرزها «نقد العقل العربي» الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أوروبية وشرقية، كرمته اليونسكو لكونه أحد أكبر المتخصصين في تراث ابن رشد، إضافة إلى تميزه بطريقة خاصة في الحوار.

## رابعا: الملاحظة والفهم

- ما الجنس الأدبي للنص؟
- من صاحبه؟
- ما المفهوم الذي يثيره العنوان؟
- بم يوحى عنوان النص؟
- هل حوار الثقافات مفهوم بريء أم لا؟

## خامسا: الرصد و التحليل

- ما ذا يقصد بحوار الحضارات؟
- متى يكون مضمون حوار الثقافات واضحا؟
- ما محور العلاقة بين المسلمين والغرب حسب الكاتب؟



- لماذا يقف الغرب في وجه تقدم العالم العربي؟
- ما دور الثقافة في خلق توازن بين الحضارتين العربية والغربية؟
- كيف يمكن – حسب الجابري- تصحيح التصورات المغلوطة لدى الغرب عن المسلمين؟
- كيف يمكن أن نرفع اللبس عن مفهوم حوار الثقافات؟

## الترادف

### أولاً: الأمثلة

- 1- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ سورة الرعد.
- 2- قال ابن السكيت: «امتقع لونه، وانتقع إذا تغير لونه».
- 3- وجدت الرجل مسرورا محبورا فرحا جذلا مستبشرا.
- 4- قال المتنبي:

فإذا قست ما أخذن بما أغـ\_\_\_\_\_درن سرّى على الفؤاد وسلّى

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- إذا تأملنا المثال الأول وجدناه مشتغلاً على كلمتي يخشون، ويخافون، والخشية والخوف معناهما واحد هو «الخوف»، وهذا هو الذي سماه أهل اللغة الترادف.
- وحين ننظر إلى المثالين الثاني والثالث نلاحظ أن كليهما اشتمل على كلمات مختلفة الألفاظ متحدة المعاني، فقد وردت كلمتا: (امتقع) و(انتقع) بمعنى تغير لونه، وفي المثال الثالث وردت الكلمات: (مسرورا) - (محبورا) - (فرحا) - (جذلا) - (مستبشرا) بمعنى الفرح والسرور.
- وفي المثال الأخير أورد الشاعر كلمتي: (سرى) و (سلى) بمعنى خفف عنه.

### ثالثاً: الاستنتاج

- الترادف لغة: التتابع، ورديف الرجل الراكب خلفه، واصطلاحاً: ظاهرة لغوية تعني ورود ألفاظ مفردة بالدلالة على معنى واحد، أو هو ما كان معناه واحداً وألفاظه كثيرة، مثل: جذل، وفرح.

#### - شروطه:

يشترط في الترادف:

- اتحاد الألفاظ في المعنى، مثل: خاف وخشي.
- انتماؤها إلى بيئة لغوية واحدة بمعنى أن تكون لهجتهما واحدة.
- اتحاد العصر، فلا ينظر إلى معاني الكلمتين في عصرين مختلفين.
- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة لتطور صوتي.

#### - أنواعه:

ينقسم الترادف إلى نوعين:

- الترادف الكامل: وهو الذي يتطابق فيه اللفظان تطابقاً تاماً بحيث يمكن استبدالهما في كل السياقات دون أن يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما.
- الترادف الجزئي: وهو الذي تتقارب فيه الألفاظ في دلالتها على الشيء الواحد، وأغلب اللغويين يرون أن الترادف يقتصر على النوع الأول.

#### رابعاً: أنشطة التطبيق

- ابحث عن مرادفات الكلمات التالية، واختر مرادفتين لكل كلمة منها: ذهب – السيف – رقد.
- اذكر مرادف القسطاس، في قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (سورة الشعراء، رقم 182)

## المجتمع المدني

## أولاً: النص

استقر الرأي بين أصحاب الدراسات الأكاديمية والميدانية والتاريخية على أن المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة؛ أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة، وتنشأ هذه التنظيمات التطوعية الحرة لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف.

وللمجتمع المدني بهذا المفهوم أربع مقومات أساسية هي: الفعل الإرادي الحر أو التطوعي، الوجود في شكل منظمات، قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخرين وعدم السعي للوصول إلى السلطة.

ويدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني طبقاً لهذا التعريف أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعاً للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي: النقابات المهنية، النقابات العمالية، الحركات الاجتماعية، الجمعيات التعاونية، الجمعيات الأهلية، نوادي هيئات التدريس بالجامعات، النوادي الرياضية والاجتماعية، مراكز الشباب والاتحادات الطلابية، الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال، المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنمية البشرية وحقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة، الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر، مراكز البحوث والدراسات والجمعيات الثقافية. أما من حيث المبدأ، فإن المجتمع المدني يعد نسيجاً متشابكاً من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى. وهي علاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع والتعاقد والتراضي والتفاهم والاختلاف والحقوق والواجبات والمسؤوليات، وهذا النسيج من العلاقات يستدعي - لكي يكون ذا جدوى - أن يتجسد في مؤسسات تطوعية اجتماعية واقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة يكون مجموعها هو القاعدة الأساسية التي تركز عليها مشروعية الدولة من جهة ويكون هو وسيلة محاسبتها، إذا اقتضى الأمر ذلك، من جهة أخرى.

والمجتمع المدني مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي وروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي، والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة، ورغم أنه يعلي من شأن الفرد إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل على العكس مجتمع التضامن عبر شبكة واسعة من المؤسسات.

وتزداد أهمية المجتمع المدني لما يقوم به من دور في تنظيم وتفعيل مشاركة الناس في تقرير مصائرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم، وتزيد من إفقارهم، وما

يقوم به من دور في نشر ثقافة خلق المبادرة الذاتية، ثقافة بناء المؤسسات وثقافة إعلاء شأن المواطن، والتأكيد على إرادة المواطنين في الفعل التاريخي والمساهمة بفعالية في تحقيق التحولات الكبرى للمجتمعات.

عبد الغفار شكر، الحوار المتمدن، العدد 1082-18، يناير 2005.

### ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- ذا جدوى: ذا فائدة.
- يعلي: يرفع.
- شأن الفرد: قيمة الفرد.

### ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

عبد الغفار شكر كاتب ومفكر مصري ( 1936م - 2021 م ) تخرج من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1960م، شغل عدة مناصب سامية منها نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان المصري، ونائب رئيس مركز البحوث العربية والإفريقية بالقاهرة ورئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي.

### رابعا: الملاحظة والفهم

- ما جنس النص؟
- إلى أي نوع من أنواع الكتابة ينتمي؟
- ما موضوعه؟
- هل نشاط المجتمع المدني ربحي أم تطوعي؟

### خامسا: الرصد والتحليل

- ما المجتمع المدني؟
- مم يتكون؟
- ما دوره حسب الكاتب؟
- ما العلاقة بينه والمجتمع والدولة؟
- كيف تحقق منظمات المجتمع مصالح المواطن؟
- للمجتمع المدني مقومات أربعة، ما هي؟
- ما المؤسسات المكونة للمجتمع المدني؟

- علام تقوم العلاقات بين المجتمع المدني والدولة؟
- ما الثقافة التي يسعى المجتمع المدني إلى نشرها؟

### سادسا: التركيب والإنتاج

لخص إجابات الأسئلة السابقة في شكل نص مواز لنص الكاتب.

### سابعا: أنشطة التطبيق

- تحدث عن إحدى منظمات المجتمع المدني العاملة في مقاطعتك.
- استخرج من النص جملة واقعة مبتدأ وأخرى خبرا.

## الجملة الواقعة في محل جرب بالإضافة

### أولاً: الأمثلة

- قال تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ سورة المائدة 119.
- قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْبَى ﴾ سورة الأنفال 42.
- قال أبو زيد:

ولك النصر باللسان وبالـكـف إذا كان لليدين مـصال

• قال عنتر:

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذاكرون كـررت غير مذمم

• قال طرفة:

متى تأتني أصـبحك كأساً روية وإن كنت عنها ذا غنى فاغنّ وازدد

• قال كثير:

خليلي هذا ربع عزّة فاعقلا قلو صيكما ثم ابكيا حيث حلت

### ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ما المضاف، وما المضاف إليه؟
- هل يمكن أن تأتي الجملة مضافاً إليه؟
- متى تأتي في محل مضاف إليه ما قبله؟

تأمل الآية الأولى وحدد الظرف فيها تجده «يوم»، وهو ظرف زمان مضاف إلى الجملة الفعلية «ينفع الصادقين صدقهم»، وقد جاءت الجملة الفعلية بعده لتبين الحدث الذي سيقع في هذا اليوم، وهي جملة فعلية خبرية مثبتة، وقعت في محل جر مضافاً إليه ما قبله. وحين تنظر الآية الثانية تجدها مصدرة بالظرف «إذ»، وهو ظرف زمان يدلّ على الوقت الذي حدث فيه الموقف، وقد أضيف هذا الظرف إلى الجملة «أنتم بالعدوة الدنيا»، وهي جملة اسمية خبرية مثبتة وقعت في محل جر مضافاً إليه ما قبله. أما إن نظرت إلى البيت الأول فلا شك أنك ستدرك وجود ظرف الزمان «إذا» الذي يدلّ على المستقبل، وهو ظرف مضاف إلى الجملة المصدرة بالفعل الناسخ «كان لليدين مصال». والجملة مثبتة فعلها الناسخ «كان» وتصف شرطاً مستقبلياً يتوقع حدوثه، وهي في محل جر مضاف إليه ما قبله.

أما بيت عنتر فالظاهر أنه بدأ بالظرف الدال على الماضي «لما» وهو ظرف زمان مضاف إلى الجملة الفعلية «رأيت القوم أقبل جمعهم»، وهذه الجملة فعلية مثبتة وقعت في محل

جرّ مضافا إليه ما قبله، وهي جملة تصف الحدث الذي وقع في الزمن الماضي المشار إليه. وبخصوص بيت طرفة فقد تصدّره ظرف الزمان الدال على الشرط "متى" باعتباره مضافا إلى الجملة الفعلية "تأتني"، وهي جملة فعلية شرطية واقعة في محلّ جر مضافا إليه ما قبله، وقد جاءت لتوضّح الزمن الذي سيحدث فيه الفعل "أصبحك".

أمّا المثال الأخير فإنّ أمّعت النظر فيه تجد ظرف المكان «حيث» مضافا إلى الجملة الفعلية «حلّت» وهي جملة تصف المكان الذي استقرّت فيه عزّة، وهي جملة فعلية وقعت كذلك في محلّ جرّ مضافا إليه ما قبله.

### ثالثا: الاستنتاج

- جملة المضاف إليه هي الجملة التي يضاف إليها اسم، ومحلّها الجر، وتقدر بمصدر، وإن لم يكن معها حرف مصدري ساكب.
- تكون الجملة الفعلية مضافا إليه ما قبله بعد الظروف (حين، يوم، إذ، مذ، منذ، حيث، لما) مثل «اذكر إذ لجأت محتاجا فساعدك الكريم»
  - تكون الجملة الاسمية مضافا إليه ما قبله بعد الظروف (حين، إذ، إذا، مذ، منذ، حيث، يوم) مثل: «طلبت زيدا فإذا هو أمام الباب»
  - يكون المضاف إليه مصدرا مؤوّلا:
- 1 - مقترنا بأنّ بعد الكلمات: (دون، بدل، عوض، سوى، غير) مثل «اصفح عمّن أساء إليك عوض أن تنتقم منه»، وبعد المصادر التي تكون مفعولا لأجله مثل «اجلس في الظلّ مخافة أن تؤذيك حرارة الشمس»، وبعد (قبل أو بعد) مثل «صلّينا بعد أن حان الوقت»
  - 2 - مقترنا ب (ما) بعد (قبل أو بعد) مثل «سأحنّ إلى الجلوس معك بعدما تسافر»
  - 3 - مقترنا بأنّ بعد الكلمات: (رغم، مع، غير، سوى، حدّ) مثل «بكت الخنساء أخاها إلى حدّ أنّها فقدت بصرها».

### رابعا: أنشطة التطبيق

- 1 - استخرج جملة المضاف إليه من الجمل الآتية، وبين نوعها:
    - قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾ سورة الأعراف 86.
    - قال الشاعر:
- دعا بسلاح ثمّ أحجم إذ رأى      سيوف جناب والطوال المذاكيا
- سررت حين علمت أنّك ناجح.
- 2 - أعرب الجمل الواقعة مضافا إليه في الأمثلة التالية:
    - سأعود حين تنتهي من عملك.
    - اجتمعوا وقت كان الجميع مشغولا.



3 - حدّد الظرف الذي تقدّم على جملة المضاف إليه في الجمل الآتية:

• اذكر إذ رأيتني في السوق.

• متى تصل، أخبرني.

• سأزورك حيث استقرت عائلتك.

4 - بيّن نوع الجملة الواقعة مضافاً إليه في الجمل التالية:

• جئت يوم كنت غائباً.

• لن أنساك إذا كنت صادقاً.

• قال لي حين قابلته: مرحباً بك.

5 - حوّل الجمل الآتية إلى جمل تحتوي على جملة مضاف إليها:

• سأزورك في المساء.

• أكرمتك وقت اللقاء.

• سأحدث معك بعد انتهاء الاجتماع.

6 - كوّن جملاً فيها أسماء مضافة إلى الجمل الآتية:

• رأيتك في السوق.

• تعلمت الدرس.

• سافر إلى القرية.

## مهارة إعداد ورقة عمل

## أولاً: أنشطة الإنتاج

## 1- وثيقة الانطلاق:

## ورقة عمل عن يوم تربوي

قررت مؤسسة التلميذ محمد الذي يدرس في القسم السابع رياضي تنظيم يوم تربوي وطلبت منه إعداد ورقة عمل لهذا اليوم، فأعد الورقة التالية:

1- معلومات اليوم التربوي \_\_\_\_\_

2- عنوان اليوم التربوي: \_\_\_\_\_

3- التاريخ: \_\_\_\_\_

4- المكان: \_\_\_\_\_

5- المدة الزمنية: \_\_\_\_\_

## الأهداف التربوية

1.

2.

3.

4.

## الفئة المستهدفة

قسم الباكلوريا / تخصص الرياضيات: \_\_\_\_\_

عدد الطلاب المشاركين: \_\_\_\_\_

المستوى الدراسي: \_\_\_\_\_

## البرنامج الزمني

المكان	المسؤول	النشاط	الوقت

## الأنشطة والورشات التعليمية

الورشة الأولى:

الهدف:

المدة:

المواد المطلوبة:

خطوات التنفيذ:

1.

2.

3.

4.

الورشة الثانية:

الهدف:

المدة:

المواد المطلوبة:

خطوات التنفيذ:

1.

2.

3.

4.

الورشة الثالثة:

الهدف:

المدة:

المواد المطلوبة:

خطوات التنفيذ:

1.

2.

3.

4.

## جلسات الدعم النفسي والتوجيه

موضوعات الجلسات:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

الطرق المستخدمة:

- جلسات فردية
- جلسات جماعية
- محاضرات تحفيزية
- تمارين عملية
- أخرى: \_\_\_\_\_

## استراتيجيات التحضير للامتحان

المواد الدراسية المستهدفة:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

المهارات المستهدفة:

1. إدارة الوقت
2. تقنيات المراجعة الفعالة
3. استراتيجيات حل المشكلات
4. التعامل مع ضغط الامتحانات
5. تقنيات الإجابة عن أسئلة الامتحان
6. أخرى: \_\_\_\_\_

## تقييم اليوم التربوي

استبيان للتلاميذ:

السؤال	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف
مدى الاستفادة من المحتوى				
جودة تقديم المعلومات				
ملاءمة الأنشطة لاحتياجاتك				
التنظيم العام لليوم				

ملاحظات المشرفين

المراجع المقدمة للطلاب:

1.

2.

3.

4.

توصيات وخطوات مستقبلية:

- منسق اليوم التربوي: \_\_\_\_\_

- الجهة المنظمة: \_\_\_\_\_

التوقيع: \_\_\_\_\_

2- الملاحظة والاكتشاف:

- ما وثيقة الانطلاق لموضوع الدرس؟

ورقة عمل.

- من أي أنواع أوراق العمل؟

ورقة عمل فردية.

- إلى مَنْ وجهت هذه الوثيقة؟

إلى قسم البكالوريا الرياضية.

- ما عناصرها؟

تتكون هذه الورقة من العناصر التالية:

- تحديد موضوع ورقة العمل: عنوان اليوم التربوي - تاريخه - مكان إقامته - مدته الزمنية.

- الأهداف والغايات التربوية التي يسعى إليها منظمو اليوم التربوي.

- المستهدفون بورقة العمل: الشعبة والتخصص - عدد الطلاب المشاركين - مستواهم الدراسي.

- تحديد برنامج وأنشطة اليوم التربوي (الورشات التعليمية المقررة طيلة اليوم).

- جلسات الدعم النفسي والتوجيه: موضوعات الجلسات - الطرق المستخدمة.

- استراتيجيات التحضير للامتحان: المواد الدراسية المستهدفة - المهارات المستهدفة.

- تقييم اليوم التربوي: استبيان مقدم للتلاميذ - ملاحظات المشرفين على اليوم التربوي.

- ختام الورقة بالتوصيات التي تطلب مراعاتها مستقبلياً.

- ترك أماكن فارغة لإجابة الأسئلة.

### 3- الاستنتاج:

ورقة العمل وسيلة كتابية منظمة تعالج موضوعاً محدداً بشكل متكامل يوصل للقارئ المفاهيم والمعاني والأفكار الأساسية المتصلة بالموضوع الذي جرت معالجته. إنها خطة نحتاجها لترتيب النشاطات الهادفة إلى الوصول إلى غاية معينة من خلال تكوين صورة ذهنية عن الخطوات العملية التي ينبغي تتبعها بشكل محكم للوصول إلى الغاية المحددة.

ولتحديد معالم ورقة العمل نحتاج تتبع الخطوات التالية:

- التعريف بالعمل.

- وضع استراتيجية العمل.

- تهيئة المتطلبات الخاصة بطبيعة العمل.

- حشد الموارد الضرورية.

- توقع سير العمل.

- تقديم الخطة.

وتتجلى أهمية ورقة العمل في كونها تفرض على صاحبها التفكير بجد وعمق واستحضار كل ما يتطلبه عمله، كما تساعد في تقدير الكلفة المادية والبشرية وتزوده بمعطيات مضبوطة لقياس العمل المنجز.

### ثانياً: أنشطة الإنتاج والتطبيق

يشارك بعض تلاميذة السوابع العلمية في أولمبياد المواد العلمية ولضمان نجاح المشاركين شكلت إدارة المؤسسة فريقاً يضم المدير وبعض الأساتذة للإشراف على المشاركة وتنسيقها. لذا فإن الفريق يحتاج ورقة عمل لإنجاز مهمته على الوجه الأكمل.

اقترح ورقة عمل تلبي هذه الحاجة.

# ملحق نماذج اختبارات

IPN



## النموذج الأول: الوحدة الأولى

يقول الشاعر حافظ إبراهيم:

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا	إلا بقية دمع في مآقينا
كنّا قلادة جيد الدهر (فانفرطت)	وفي يمين العلا كنّا رياحينا
كانت منازلنا في العزّ شامخة	لا تشرق الشمس إلا في مغانينا
وكان أقصى مُنى نهر المجرة لو	من مائه مزجت أقداح ساقينا
والشهب لو أنّها كانت مسخرة	لرجم (من كان يبدو من أعادينا)
فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا	شزرا وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاه ولا نسب	ولا صديق ولا خلّ يواسينا

### الأسئلة:

- 1- ما الموضوع الذي يتناوله النص، وكيف ارتبط بمشاعر الحنين والحسرة؟
- 2- ما طبيعة التحوّل الذي حصل للأمة، وما عوامله؟
- 3- كيف تعكس الأفعال في النص تطوّر الأحداث وتغيّر الحال؟
- 4- ينتمي الشاعر إلى مذهب أدبي حدّد ملامحه في النص.
- 5- ما أوزان، وما صيغ الكلمات: دمع - شامخة - مسخرة - صديق؟
- 6- أعرب المسطرّ مفردات والمقوّس جملاً.
- 7- أنت عضو في فريق من التلاميذ مكلف بتنظيم حملة توعية حول "الاستخدام الآمن للإنترنت".
- ضع خطة عمل توضّح فيها كيفية توزيع الأدوار بين الفريق.

## النموذج الثاني: الوحدة الأولى

يقول الشاعر أبو القاسم الشابي:

وما حوّلها من صراعٍ عنيفٍ  
وعَصَفِ القويِّ بجَهْدِ الضَّعِيفِ  
وعَجَّتْ بقلبي رياحُ الصُّرُوفِ  
ودَمَعُ الأيَّامِ السَّفِيحِ الدَّرِيفِ  
(تَوَارَيْنَ خَلْفَ ظِلَامِ الحُتُوفِ)  
بيع وتذوي أمانِي الخَرِيفِ  
تمادتْ به غَفَوَاتُ الكُھُوفِ  
فَكَفَّنَهَا بالصَّقِيعِ الخَرِيفِ  
ومَلَبَّثَهَا بالمُقَامِ المُخِيفِ  
ويُحْزِنُهَا فِيهِ نَدْبُ الرِّفِيفِ  
بشَجْوٍ كَظِيمٍ ونَوْحٍ ضَعِيفِ

كَرِهْتُ القُصُورَ وَقُطَّائِهَا  
وَكَيْدَ الضَّعِيفِ لِسَعْيِ القَوِيِّ  
وَجَاشَتْ بِنَفْسِي دُمُوعُ الحَيَاةِ  
لِقَلْبِ الفَقِيرِ الحَاطِمِ الكَسِيرِ  
وَنَوْحِ الِيتَامَى عَلَى أُمَّهَاتِ  
فَسَرْتُ إِلَى حَيْثُ تَأْوِي أَغَانِي الرِّ  
وَقَفْتُ وَحَوْلِي غَدِيرُ مَوَاتِ  
قَضَتُ فِي حَفَافِيهِ تِلْكَ الزُّهُورُ  
سُوى زَهْرَةِ شَقِيَّتِ بالحَيَاةِ  
يُرْوَعُهَا فِيهِ قَصْفُ الرُّعُودِ  
فَتَبْكِي بكَاءِ الغَرِيبِ الوَحِيدِ

الأسئلة:

1. ما غرض النص؟
2. ما المعجم الحاضر في النص وما دلالاته؟
3. ما أهم المضامين الواردة في النص وكيف عكست مدرسة صاحبه الأدبية؟
4. أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.
5. قطع البيت الأخير واذكر بحره.

## نموذج اختبار للوحدة الثانية

فالعرب هم الذين انتَمَوْا إلى معارف فلكية مضبوطة من الناحية العلمية (عُدَّت أول أساسٍ للخرائط)، فصَحَّحُوا أَغَالِيطَ اليونان العظيمة في المواضع، وهم الذين نشرُوا رحلاتٍ عن بقاع العالم التي كان يشكُّ الأوروبيون في وجودها، فضلاً عن عدم وصولهم إليها، والعرب، من ناحية الأدب الجغرافي، هم الذين نشرُوا كتباً قامت مقام الكتب التي ألفت قبلها؛ فاقتصرَت أُمم الغرب على استنساخها قروناً كثيرة.

أما في الفيزياء فقد ضاعت كتب العرب المهمة، ولم يبقَ منها غير أسماءها ككتاب الحسن ابن الهيثم في الرؤية المستقيمة والمنعكسة والمنعطفة، وفي المرايا المحرقة، ومع ذلك فإننا نستدل على أهمية كتب العرب في الفيزياء من العدد القليل الذي وصل إلينا منها، ولا سيما كتابُ الحسن في البَصَرِيَّات الذي نُقل إلى اللغة اللاتينية واللغة الإيطالية؛ فاستعان «كيبلر» به كثيراً في كتابه عن البَصَرِيَّات، ويرى القارئ في كتاب الحسن فصلاً دقيقة عن حرارة المرايا ومحلِّ الصور الظاهر في المرايا، وانحراف الأشياء، وجسامتها الظاهرة ...

وكيمياء العرب مشوبةٌ بالسيميائية، كما كان علم الفلك عندهم مشوباً بفنِّ التنجيم، ولكن مزج العلم المثبَّت بالخيال لم يمنع العرب من الوصول إلى اكتشافات مهمة.

والمعارف (التي انتقلت من اليونان إلى العرب في الكيمياء) ضعيفةٌ، ولم يكن لليونان علمٌ بما اكتشفه العرب من المركبات المهمة كالكحول وزيت الزاج والحامض الكبريتي وماء الفضة والحامض النتري وماء الذهب ... وما إلى ذلك، وقد اكتشف العرب أهمَّ أسس الكيمياء كالتقطير.

حضارة العرب – غوستاف لوبون - هنداوي- ص 487 وما بعدها.

### الأسئلة:

- 1- ما موضوع النص؟
- 2- ما دور العرب في بناء الحضارة الإنسانية؟
- 3- ما أثر ضياع كتب العرب على العلوم التجريبية؟
- 4- أعرب ما تحته خطٍ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.
- 5- اذكر أوزان وصيغ الكلمات التالية: إثراء - تمثّل - متميز.

## نموذج اختبار للوحدة الثالثة

### النص:

يعتمد نجاح الخطاب الفني على العملية التواصلية التي تتفاعل فيها عوامل عديدة ومختلفة تميزها وتكسيها شكلا خاصا داخل السياق العام للتكوين الفني، ويكون ذلك بدءا بالفكرة، ومرورا بمراحل إنجاز التكوين، وانتهاء بالمتلقي، وهو بذلك يحوّل اللامرئي من الأفكار والانفعالات التي يحملها الفنّان إلى مدركات تحتلّ أشكالا ورموزا تبعا للبيئة الحضارية والفنية للمجتمع الذي (ينتهي إليه الفنّان)، ومن ثمّ تنعكس على الأفراد مشكلة نسيجاً من العلاقات الاتصالية المنتظمة بين الفنّان المرسل للأفكار والمتلقي المستقبل لها، وذلك تبعا لطبيعة وشكل الرسالة التي يحملها العمل الفني بهدف تبادل الأفكار والآراء والمعارف عن طريق الإشارات ودلالاتها والأصوات وأنماطها وحركة الألوان والأجساد وعناصر التكوين الأخرى.

فالعملية التواصلية الموجودة في اللوحة الفنية مثلا أو أيّ تكوين فني آخر هي رسالة موجّهة للعقل الإنساني وتكون خاضعة لنسق يحكمها، والعلامات الواردة فيها كرسالة تعدّ عوامل مساعدة على فهمها واستيعابها ومن ثم تداولها. ثم إنّ العمل الفني فضلا عن أنّه ذو وظيفة تواصلية فإنّه (يمتلك أيضا وظيفة أخرى) وهي الوظيفة الجمالية، وتختلف الوظيفتان شكليا وإجرائيا من فنّ لآخر. سامر قحطان القيسي: «فنون إسلامية» الموقع الرسمي للعتبة الحسينية - بتصرف.

### الأسئلة:

- 1 - ما العوامل التي تساهم في تشكيل فاعلية الخطاب الفني؟
- 2 - كيف تتحقق العملية التواصلية في العمل الفني؟
- 3 - ما الفرق بين الوظيفة التواصلية والوظيفة الجمالية في العمل الفني؟
- 4 - أعرب المسطر مفردات والمقوّس جملا.
- 5 - ما صيغ وأوزان الكلمات التالية: الخطاب، المجتمع، نسيجاً.
- 6 - كلفت بإلقاء عرض أمام زملائك في الفصل حول "أهمية الحفاظ على البيئة".  
قم بإعداد مخطط لعرضك يتضمن مقدمة تجذب الانتباه، وعرضاً واضح الأفكار مدعوماً بالأمثلة، وخاتمة تلخص أهم النقاط وتقنع المستمعين بضرورة الاهتمام بالبيئة.

## نموذج اختبار للوحدة الرابعة

بات من الواضح أنّ (تأثير العولمة على ثقافات الشعوب أمر حقيقي) لا جدال فيه؛ وذلك بعد أن اتسعت عمليّات انتقال المعلومات إلى الحد الأقصى بالتزامن مع التطور التكنولوجي والرقمي، وبات من اليسير أن يحصل كل مستخدم لشبكة الإنترنت على المعلومات التي يريدها من محرّكات البحث المختلفة، وتشمل تلك المعلومات الأخبار، والصور، والفيديوهات، والأفلام، والكتب الفكرية، والأدبية، والمقالات بأنواعها؛ فأصبحت شرائح عريضة من المجتمعات المختلفة في العالم عرضة للاتصال الثقافي والحضاري بمصدري المنتجات الثقافية المختلفة.

إن تحكم الدول الرأسمالية الكبرى في الاقتصاد العالمي جعلها المتحكم الرئيسي في إنتاج الثقافة وإعادة تصديرها إلى بقية دول العالم كجزء من الاستثمار في تلك الدول؛ حيث تؤكد الإحصائيات والدراسات (أنّ الاندماج في الثقافات الغربية يزيد من نسبة الاستهلاك الرفاهي) على النمط الغربي في المجتمعات العربيّة. لقد أصبح من الضروري بالنسبة للمواطنين من الطبقة الوسطى الحصول على أحدث إصدارات التكنولوجيا ومواكبة خطوط الموضة متمثلين بذلك بالثقافة الغربيّة، تلك التي تكوّنت في ظل ظروف مغايرة مع واقع اقتصادي أكثر استقراراً، كما أنّ منظومة القيم في الدول التي تستورد تلك الثقافات تتعرّض لهزّات عنيفة مع تلاشي الحدود بين الصواب والخطأ وإخضاع كل الأمور إلى النسبية التي تفترض في النهاية نجاح المجتمعات الغربيّة ووجوب التمثيل بهم قيمياً من أجل تحقيق التقدم والرخاء.

ليلى العاجيب: موقع موضوع «بتصرف»

### الأسئلة:

1. ما العوامل التي أدت إلى ظهور العولمة؟
2. عند الحديث عن العولمة هناك عالمان متقابلان: أحدهما مرسل والآخر مستقبل، اذكرهما وتحدث عن مواصفات كل منهما.
3. أعرب المسطرّ إعراب مفردات والمقوّس إعراب جمل.
4. أعط أوزان وصيغ المفردات: انتقال، أحدث، متمثلين، عنيفة.
5. كلفك أستاذ اللغة العربية بكتابة مقال عن العولمة تتحدث فيه عن سلبياتها وإيجاباتها. اكتب مقدمة وخاتمة لمقالك.

IPN

# المحتويات

3	تقديم
5	مقدمة
7	الوحدة الأولى: تاريخ الأدب
9	النهضة وتياراتها الأدبية
13	الجملة الحالية
15	إني لتطربني خلال كريمة
18	الجملة النعتية
20	نشيد الجبار
23	«أنا»
26	مهارة تقنيات التفاوض
29	الوحدة الثانية: التراث العلمي
31	المباحث الفلكية عند العرب
34	الجملة الواقعة فاعلاً أو نائب فاعل
36	البحث عن خواص الأضواء
38	الجملة الواقعة مبتدأ أو اسماً لناسخ
40	إكليل الجبل
43	الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ أو لناسخ
46	مهارة تقديم عرض
49	الوحدة الثالثة: أنماط الخطاب
51	الخطاب الإشهاري: (المفهوم والأنواع)
53	الخطاب الإشهاري
57	جملة صلة الموصول
60	الخطاب الفني (المفهوم والأنواع)
62	مسرحية أهل الكهف
66	الاشتقاق
69	مهارة العمل ضمن فريق
71	الوحدة الرابعة: قضايا معاصرة
73	مجتمع المعرفة
77	التضاد
79	حوار الثقافات
82	الترادف
84	المجتمع المدني
87	الجملة الواقعة في محل جر بالإضافة
90	مهارة إعداد ورقة عمل
95	الملحق

IPN



IPN